

# المسكوت عنه في ملف الخلافات بين مصر ودول الخليج

بالمستندات:

بيزنس «بير السلام»  
يهدد الاقتصاد المصري



آلاف المصانع ترفض التسجيل في اتحاد  
الصناعات بعد استخراج موافقة السجل التجاري  
لمصلحة من.. إهدار 400 مليار جنيه سنوياً؟

رئيس التحرير  
محمد طراييه

رئيس مجلس الإدارة  
سيد سعيد

## صوت الأملين

WWW.SoutAlmalaien@yahoo.com

العدد 30

العدد 30

العدد 30

العدد 30

30 مليار جنيه خسائر في  
شركة مصر للطيران



5 وزراء في ورطة بسبب  
سماسة الزيوت المستعملة

مافيا تراخيص البناء والترميم  
تكشف استمرار فضائح فساد المحليات



لبيك يا حسين

الأسرار  
الممنوعة في  
ملف «الأقليات»  
داخل مصر

ضياح 164 مليون جنيه في  
مبادرة «أطفال وكبار بلا مأوى»



صادرات مصرية بـ100 مليار  
دولار.. حلم متى يتحقق؟؟



قصة المليارات «التايهة»  
داخل «مقبرة السيارات» في القاهرة



خدماتنا بدون مصاريف إدارية  
فقط على أسهل وأمن أبليكشن

## 60 يوم ببلاش



BMOnline  
الموبايل البنكي

الخدمات البنكية  
أصبحت أسهل

أهلا بك في عالم الخدمات البنكية الجديد  
من بنك مصر

في أي وقت.. في أي مكان

Download on the App Store  
GET IT ON Google Play



\* اعتباراً من 1 مارس 2023

بنك مصر  
BANQUE MISR

19888  
www.banquemisr.com

الرقم الخدمي: 200-005-316

f t i y i n

حكاية محامي أجنبي حصل على

600 ألف جنيه من هيئة الأنفاق المصرية



خماسية «صن داونز» تشعل  
الفتنة بين «كولر» ومجلس الخطيب

فيتوريا يبحث عن انتصاره الرسمي  
الأول مع المنتخب من بوابة مالاوي

جريدة  
صوت الملاحين  
WWW.Soutmalaien.com

أسبوعية - شاملة - مستقلة تصدر بترخيص  
من المجلس الأعلى للمصاحفة عن دار  
الطباعة والنشر، المصاحفة والطباعة والنشر  
والنشر، ش.م.س.م.

نائب رئيس التحرير،  
محمد عبداللطيف  
الرياضة،  
محمد الراعي  
المستشار القانوني،  
عصام الإسلامبولي

جرافيك،  
أحمد محمود  
إخراج،  
أحمد الريس

جمع تصويري،  
محمود علي  
المراجعة التقنية،  
عبد الصمد البحيري  
محمود جابر  
المقالات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها.  
الإعلانات والاشتراكات  
يتم الاتفاق عليها مع إدارة الجريدة  
الإدارة والتحرير،  
36 شارع عثمانى - المنزه  
نهاية أحمد عدراي - المهندس  
فاكس وتليفون: 33405078 - 33405082  
الإيميل: Soutmalaien@yahoo.com

# قيمة زيادة المعاشات الجديدة 2023 وموعد التطبيق



إسلام خالد

منذ أيام.. أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال افتتاحه عدداً من المشروعات التنموية في المنيا، عن عدد من القرارات التي وجه بها الحكومة لتحسين دخول العاملين في الدولة، حيث أعلن السيسي زيادة المعاشات المُنصرفة لأصحابها والمستفيدين لتكون بنسبة 10% اعتباراً من أول إبريل 2023، كما كشف عن الموعد الرسمي لزيادة المعاشات الجديدة للمعاشات المُنصرفة لأصحابها والمستفيدين لتكون بنسبة 10% اعتباراً من أول إبريل 2023. تكون على هذا النحو:

- المعاشات المقدرة بـ 1300 جنيه بعد زيادة معاشات إبريل 2023، ستكون بعد الزيادة الجديدة 1495.
- المعاشات المقدرة بـ 2300 جنيه بعد زيادة معاشات إبريل 2023، ستكون بعد الزيادة الجديدة 2645.
- المعاشات المقدرة بـ 3500 جنيه بعد زيادة معاشات إبريل 2023، ستكون بعد الزيادة الجديدة 4050.
- المعاشات المقدرة بـ 4300 جنيه بعد زيادة معاشات إبريل 2023، ستكون بعد الزيادة الجديدة 4945.

## تغيير مواعيد رحلات مصر للطيران من وإلى نيويورك



أعلنت شركة مصر للطيران تغيير موعد رحلاتها الجوية من وإلى نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، اعتباراً من 26 مارس الجاري، حيث تنقل رحلة الشركة رقم MS980 المتجهة من مطار القاهرة الدولي إلى نيويورك في تمام الساعة 2:20 صباحاً بتوقيت القاهرة لتصل إلى مطار جون كينيدي في تمام الساعة 9 صباحاً بتوقيت نيويورك. وفيما يتعلق برحلة العودة، من المقرر أن تنقل رحلة مصر للطيران رقم MS981 المتجهة إلى مطار جون كينيدي في تمام الساعة 12:00 ظهراً بتوقيت نيويورك لتصل إلى القاهرة في تمام الساعة 4:40 صباحاً (اليوم التالي).

## «تبكير» صرف مرتبات شهر مارس بسبب رمضان

أعلنت وزارة المالية عن تبكير موعد صرف مرتبات شهر مارس 2023، فيبدأ صرف مرتبات شهر مارس 2023 يوم الاثنين الموافق 20 مارس 2023 المقبل بدلاً من الخميس الموافق 23 مارس والتي تستمر حتى يوم 26 مارس، قبل حلول شهر رمضان الكريم، داخل 23 وزارة وهيئة ومصالح حكومية. وحددت وزارة المالية خمسة أيام للعاملين في الجهاز الإداري بالدولة لسفر مرتبات شهر مارس 2023 تخفيفاً للضغط على مكاتب الصرف الآلي ATM وضروع البنوك خلال أيام صرف المرتبات.

## حكاية المحامي الأجنبي داخل مشروع «المونوريل» الجديد



مستندات رسمية - لدينا صورة منها - كشفت عن تحميل موازنة الهيئة القومية للأنفاق بمبلغ 600 ألف جنيه تمثل قيمة أعاد أحد المحامين الأجانب، وذلك نتيجة تصدير الهيئة في إعداد التقرير البيئي الخاص بمشروع تنفيذ «المونوريل» - عقد رقم 93 / متر - والوارد ضمن اتفاقية القرض وعدم تقديمه في الموعد المحدد، الأمر الذي اقتضى توكيل أحد المحامين للتفاوض مع الجهة المانحة لتعديل هذا الشرط أو التنازل عنه حتى يمكن تفعيل القرض. الهيئة القومية للأنفاق.. تطلب مطالبة من إحدى الجهات الرقابية لتحديد المسؤولية بشأن عدم إصدار التقرير البيئي المشار إليه في مواعيد ورغم سابق علم الهيئة به من الاتفاقية.

## 4 ملايين لاجئ ووافد سوداني في مصر



كشفت تقارير دولية عن تزايد أعداد الوافدين واللاجئين السودانيين في السنوات الأخيرة بسبب تصاعد التوترات السياسية والاقتصادية في السودان وجنوب السودان، مما جعل الرحيل هو الخيار الأول للمواطنين السودانيين التي كانت وجهتهم الأولى مصر. وكشفت وكالة الأنباء الألمانية، عن أشكال كثيرة من التحديات التي يتعرض لها أبناء الجالية السودانية في مصر سواء مادية أو معنوية، وتقدر أعدادهم بأربعة ملايين نسمة بحسب آخر تقرير للمنظمة الدولية للهجرة في مصر.

## اعتباراً من أول أبريل وقف الاعتداد بالفواتير الورقية في خصم أورد الضريبة على القيمة المضافة

أكد مختار توفيق، رئيس مصلحة الضرائب المصرية، أن هناك توجهات لوزير المالية بضرورة التواصل مع مؤسسات المجتمع المختلفة والاستماع إلى مشكلاتها ومقترحاتها؛ للخروج بألية واحدة للتطبيق، موجهاً رسالة لأعضاء غرفة التجارة الأمريكية، قائلاً أنكم شركات كبرى تعمل تحت مظلة المنظومة الرسمية شركاء لنا في المرحلة القادمة التي تشهد تطوير كامل للمصلحة، كما أنكم شركاء لنا في حصر المجتمع الضريبي، ودمج الاقتصاد غير الرسمي في المنظومة الرسمية. وأوضح «رئيس مصلحة الضرائب المصرية» أن مشروعات التطوير والمبكرة التي تشهدها المصلحة حالياً تساهم بشكل كبير في حصر الاقتصاد غير الرسمي، ومنها منظومة الفواتير الإلكترونية، والتي يتم حالياً تطبيق المرحلة الفرعية الأولى من المرحلة الثانية والأخيرة منها، لافتاً إلى قيام بعض الشركات بتقليل عدد الفواتير التي تقوم بإرسالها على المنظومة، مما استدعى قيام المصلحة باتخاذ الإجراءات القانونية ضدها، وضد كل من يتلاعب في الفواتير الإلكترونية. وأكد أنه بعد اكتمال التزام جميع ممولى مصلحة الضرائب المصرية بالانضمام لمنظومة الفاتورة الإلكترونية، فإنه اعتباراً من 1 أبريل 2023 لن يتم الاعتداد إلا بالفواتير الإلكترونية في خصم أورد الضريبة على القيمة المضافة، وكذلك في إثبات التكاليف أو المصروفات عند تقديم الإقرارات الضريبية، مطالبا جميع الممولين بسرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة للانضمام إلى منظومة الفاتورة الإلكترونية، وفقاً لقرارات الالتزام الصادرة بشأنها تجنباً للوقوع تحت طائلة القانون.

## بسمه X رسمه



دا صنف جديد في السوق يا معلم.. معتمد من الحكومة و اسمه ( بيض بودرة ) !!  
ظهور البيض البودرة في الاسواق

## النيابة العامة تواصل استلام ملفات تعيين دفعة 2022

تواصل النيابة العامة تلقي الملفات الخاصة بوظيفة معاون نيابة من دفعة 2022 من كليات الحقوق والشريعة والقانون والشرطة، حتى 21 مارس لتقديم الملفات إلى مكتب تعيينات أعضاء النيابة بدار القضاء العالى. وانتهت النيابة العامة، الخميس الموافق 2 مارس، من تلقي طلبات التعيين في وظيفة معاون نيابة عامة من الجنسين «ذكور وإناث»، من خريجي كليات الحقوق والشريعة والقانون والشرطة دفعة 2022. كما حدد الإعلان صرف الملفات بالنسبة للإناث اعتباراً من يوم 4 مارس وحتى 9 مارس الجاري، فيما تم تحديد الفترة من 22 وحتى 30 مارس لتقديم الملفات وتقديم الملفات إلى مكتب تعيينات أعضاء النيابة بدار القضاء العالى. واشترط الإعلان على أن يكون المتقدم حاصل على تقدير عام تراكمي جيد على الأقل، كما اشترط ألا يزيد المتقدم عن 30 عاماً وفقاً للشرط والعواعيد المبينة بموقع النيابة العامة، ولوحة الإعلانات بدار القضاء العالى ويقدم بيانات الاستئناف والنهيات الكلية والجدول المرفق بالملف.



ونبهت النيابة العامة في إعلانها على الحضور بالحكمة ولن تقبل الطلبات قبل أو بعد المواعيد المحددة بهذا الإعلان، ويسجل المتقدم البيانات إلكترونياً على موقع النيابة العامة. وعن الأوراق المطلوبة عند سحب الملف فتم تحديدها:

- 1 - صورة بطاقة الرقم القومي للمرشح.
- 2 - صورة المؤهل ويجوز سحب الملف بالإفادة موضع بها التقدير العام للمرشح.

وعقب سحب الملف يتم فتح الموقع الإلكتروني الخاص بالنيابة العامة لتمتابعة التقديم حتى آخر يوم لتقديم الملفات. <https://ppp.gov.eg>

وعن البيانات المطلوبة على الموقع الإلكتروني بيانات المرشح حتى الدرجة الرابعة جميع البيانات ككتب على الموقع الإلكتروني، حيث بعد الانتهاء من التسجيل يتم طباعة الملف خمس نسخ تسلّم مع باقي الأوراق المطلوبة.

## إليسا تحيي حفلاً غنائياً في العراق

كما احتفلت إليسا، بوصول عدد متابعيها على حسابها على إنستجرام إلى 18 مليون متابع، وهناك العديد من محبيها عبر حسابها على تويتر، لهذا إليسا، عبر حسابها على تويتر، قائلة: «100 مليون لبتون ومعنى ولكن ملايين ومليارات الحب».

## حكاية أحمد سعد مع كالفين هاريس وترافيس سكوت

يحياي النجم أحمد سعد يوم 19 مارس الحالي حفلاً غنائياً بالسعودية حيث انضم سعد لأول مرة إلى قائمة مميزة من أبرز النجوم العالميين ومنهم النجم العالمي كالفين هاريس ومعنى الراب في جدة.

يحيي الفنان على الحجار حفلاً غنائياً، يوم السبت الموافق 18 مارس الجاري، على مسرح النهر بساقية الصاوي بالزمالك، ويقدم الحجار في الحفل باقة مميزة من أغانيه التي يعشقها الجمهور منه مثل «اعتريني، داري العيون، أنا كنت عبدك، صليتنا الفجر بين، الرزين».

يذكر أنه آخر حفلات الفنان على الحجار كانت بساقية الصاوي آخر يناير الماضي، الذي أحيا فيها ذكرى رحيل شقيقه الفنان أحمد الحجار، والتي كانت تحت شعار «ليلة في حب الموسيقار الراحل أحمد الحجار»، وشاركه الغناء في الحفل نجله أحمد.



## بريشة: محمد الصباغ



يا نهار أسود.. لو الأسعار زادت أكثر من كده.. هنتنهار



ما تيجي نطلب لهم قانون نسميه قانون «الكوكو» !!



دا صنف جديد في السوق يا معلم.. معتمد من الحكومة و اسمه ( بيض بودرة ) !!



محمد طراييه يكشف بالمستندات:

تشجيع المواطنين لتفتيح أوضاعهم الأمر الذي يساهم في دمج الاقتصاد غير الموازي في الاقتصاد الرسمي للدولة، من خلال وضع قواعد وآليات لتنظيم هذا الأمر بما يضمن التيسير على المواطنين. في هذا السياق، كشف تقرير رسمي صادر عن مجلس الشيوخ، أنه رغم الجهود التي بذلتها الحكومات المتعاقبة، إلا أن هذا الاقتصاد لا يزال يتسع يوماً بعد يوم.

منذ أيام، اعترف اللواء هشام آمنة وزير التنمية المحلية باستمرار وجود التشابكات بين الجهات الحكومية المختلفة بشأن التراخيص والاختصاصات ولا توجد آلية عمل موحدة لتلك الجهات مما يصعب من عملية الترخيص على المواطنين واستمرار الإجراءات المعقدة. وأكد الوزير خلال لقائه مع أعضاء لجنة الإسكان والإدارة المحلية بمجلس الشيوخ أن الحكومة تحاول

# بيزنس «بير السلم» يهدد الاقتصاد المصري

وزير التنمية المحلية يعترف بوجود تشابكات بين الجهات الحكومية واستمرار الإجراءات المعقدة

بالمخالفة للقانون: آلاف المصانع ترفض التسجيل في اتحاد الصناعات بعد استخراج موافقات السجل التجاري



**حجمه يصل إلى 3 تريليونات جنيه من حجم الاقتصاد الكلي**  
**عدد المنشآت العاملة في هذا القطاع يصل إلى مليوني منشأة**  
**يستحوذ على 35% من إجمالي المنشآت في قطاعات الأنشطة الاقتصادية**  
**يعمل به 4 ملايين نسمة بنسبة 29.3% من إجمالي نسبة المشتغلين في مصر**  
**النسبة الأكبر من العاملين في القطاع غير الرسمي تتركز في محافظات القاهرة الكبرى**

وأشار تقرير مجلس الشيوخ إلى الدراسة الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء حول «التعداد الاقتصادي»، والتي أكدت أن قطاع الاقتصاد غير الرسمي استحوذ على 35% من إجمالي المنشآت في قطاعات الأنشطة الاقتصادية، حيث وصل عدد المنشآت العاملة في هذا القطاع إلى مليوني منشأة، بينما أعلنت وزارة المالية أن حجم الاقتصاد غير الرسمي في المتوسط قد يصل إلى 55% من إجمالي حجم الناتج في الاقتصاد المصري، وقد يرتفع إلى 60%، وهي نفس النسبة التي توصلت إليها الدراسة التي أجرتها لجنة الضرائب باتحاد الصناعات المصرية.

تعود إلى تقرير مجلس الشيوخ، والذي كشف أن عدد العاملين في قطاع الاقتصاد غير الرسمي يطلق عليه مسمى بيزنس بير السلم، يصل إلى نحو 4 ملايين نسمة 35% من إجمالي نسبة المشتغلين في مصر في القطاع الرسمي وغير الرسمي والذي يقدر بنحو 12 مليون فرد. وهنا نشير إلى أن النسبة الأكبر من العاملين في القطاع غير الرسمي تتركز في ثلاث محافظات هي القاهرة والجيزة والقليوبية، وتستحوذ أربعة أنشطة اقتصادية على 72% من إجمالي المشتغلين بالقطاع غير الرسمي، وهي تجارة الجملة والتجزئة والصناعات التحويلية والزراعة والصيد وخدمات الغذاء. وعلى الصعيد متصل، تشير تقارير وزارة القوى العاملة إلى أن نسبة المشتغلين خارج المنشآت الرسمية قد تغيرت خلال عام 2020 لتصل إلى 45% من إجمالي المشتغلين بالمجتمع، مقابل نحو 35% لدى القطاع الخاص المنظم، ونحو 21% في القطاع الحكومي وقطاع الأعمال العام، وبعبارة أخرى فإنه يشكل النسبة العالية من المشتغلين في سوق العمل ككل، وترتفع هذه النسبة بشدة داخل الريف الذي يستحوذ على 60% من المشتغلين. وتكشف التقارير الرسمية، أن نسبة من يعملون عملاً دائماً 48.7% مقابل 47.9% لمن يعملون عملاً متقطعاً في هذا القطاع، وفي المقابل تحصل نسبة من يعملون في القطاع الخاص الرسمي بصورة دائمة نحو 4.4% مقابل 1% فقط يعملون عملاً متقطعاً.

**84% من أنشطته تتركز في تجارة الجملة والتجزئة والصناعات التحويلية والزراعة والصيد وخدمات الغذاء**

ويرى المتخصصون أن خطورة هذا القطاع تكمن في أنه قد بدأ يستوعب قطاعات جديدة من الشباب، خاصة خريجي الجامعات والمعاهد العليا، ليضاهوا إلى قوة الأساسية المتمثلة في المشتغلين من الريف للمسلمين أو المماندين من الخارج، كما أدى التوسع في هذا القطاع إلى الاعتماد على العمالة متوسطة المهارة بالأساس، أي الشريحة التعليمية الأقل، وإشغال العديد من الأفراد في وظائف ومن لا علاقة لها بمؤهلاتهم العلمية، وهي أمور تؤثر في التسبب الاجتماعي لمصر.

الجدير بالذكر أن معظم منشآت الاقتصاد غير الرسمي صغيرة ومتوسطة الحجم، حيث تصل نسبة المنشآت التي يبلغ رأسمالها المستثمر أقل من 100 ألف جنيه نحو 81% من إجمالي المنشآت في قطاع الاقتصاد غير الرسمي، تليها المنشآت الأقل من 200 ألف جنيه وأكثر من 100 ألف جنيه بنسبة 18%، ولذلك فإن نسبة المنشآت التي يعمل بها أقل من 5 أفراد تصل إلى 96% من إجمالي المنشآت في قطاع الاقتصاد غير الرسمي، تليها المنشآت التي تستخدم من 5 إلى أقل من 10 أشخاص بنسبة 4%، ولذلك يتم أخذ نحو 95% منها شكل المنشأة الفردية من الناحية القانونية، ويشير التعداد إلى أن نحو 77% من هذه المنشآت تم إنشاؤها بعد عام 2010.

المفاجأة التي كشفها التقارير الرسمية أن حجم الاقتصاد غير الرسمي في مصر وصل إلى نحو 3 تريليونات جنيه من حجم الاقتصاد الكلي، بينما تقدر خسائر الدولة من هذا القطاع نتيجة لعدم أداءه ضريبة مضافة للاقتصاد الرسمي بنحو 400 مليار جنيه. وبحسب الموازنة العامة للدولة لعام 2021 / 2022 فإن هذا المبلغ يغطي ما يقرب من 85% من العجز الكلي المقدر بـ 475 مليار جنيه.

وفي المقابل يرى البعض أن الاقتصاد غير الرسمي يعد جزءاً مهماً في الاقتصاد المصري، حيث أن مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بنحو 40% من ناتج الاقتصاد الرسمي البالغ 6.4 تريليونات جنيه لعام 2020 / 2021، في ظل استعانة نحو 50% من قوة العمل بالإضافة إلى أن عدد وحداته الصغيرة والمتوسطة بلغ أكثر من أربعة أمثال عددها في الاقتصاد الرسمي وهو الأمر الذي يجعل منه قوة وأهمية للدولة المصرية في القضاء على البطالة. الكارثة أن معظم العاملين في القطاع غير الرسمي من الفقراء حيث بلغت نسبتهم 51% مقابل 37% في القطاع الخاص المنظم و17% في القطاع الحكومي.



**2 مليون سائق توك توك يعملون يومياً بشكل غير قانوني**



**الدروس الخصوصية والكتب الخارجية أسعارها معلومة للجميع ولا تفرض عليها الضرائب أو الرسوم مقابل تقديم الخدمة**



**خسائر الدولة بسبب عدم اندماج هذا القطاع تحت مظلة الاقتصاد الرسمي تصل إلى 400 مليار جنيه سنوياً**  
**وزارة المالية: حجم الاقتصاد غير الرسمي في المتوسط قد يصل إلى 60% من إجمالي حجم ناتج الاقتصاد القومي**

يعملون بأجر داخل هذا القطاع يعملون بمتوسط قانوني، ونحو 27.3% منهم يعملون عملاً دائماً، فضلاً عن أن 11% تقريباً مشتركون في التأمينات الاجتماعية، و3.2% في التأمين الصحي. على الجانب الآخر تشير إلى أن هناك أشكالاً كثيرة من الاقتصاد غير الرسمي في مصر منها: القطاع الصناعي والذي يشمل المصانع غير الحاصلة على عضوية اتحاد الصناعات، والمشاركة آن هناك الآلاف من المصانع تمكنت من التسجيل في السجل التجاري دون الحصول على موافقة اتحاد الصناعات بالمخالفة للقانون

الذي يلزم كل المصانع بالاشتراك فيه، وهو الأمر الذي يعني أن هناك آلاف المصانع تحصل على غطاء شرعي لمزاولة عملهم ثم يتوقفون عن استكمال باقي الموافقات. وهناك أيضاً الباعة الجائلون في الأسواق المشوائية بالقرى والمدن، وفي مجال التعليم نجد من ضمن مجالات القطاع غير الرسمي الدروس الخصوصية والكتب الخارجية ورغم أن أسعارها معلومة للجميع إلا أنها لم يدخلن ضمن إطار الحسابات القومية التي تفرض عليها الضرائب أو يأخذ عليها رسوم معينة مقابل تقديم الخدمة. وفي مجال النقل والمواصلات، تتجلى ظاهرة الاقتصاد غير الرسمي في إطار الدخل المفقود من ممارسات رفع أجرة التاكسي رغم وجود تعريفية محددة، وهناك أيضاً ظاهرة «التوك توك» الذي يعد وسيلة نقل أساسية في الأحياء الشعبية والمناطق النائية حيث يوفر ما يزيد على 2 مليون فرصة عمل مباشرة ما يخلق دخلاً كبيراً لأصحابها لا تخضع للحسابات القومية. ومن مجالات الاقتصاد غير الرسمي، البناء المخالف سواء على الأراضي الزراعية أو في المناطق العشوائية بما يخالف القواعد القانونية المنظمة والضامنة لمثل هذه الأعمال وهو ما أدى إلى تزايد أعداد المسكن في العشوائيات وكذلك البناء على الأراضي الزراعية. تأتي إلى جانب مهم جداً في هذه القضية وهو المخاطر المتعددة للاقتصاد غير الرسمي على الأوضاع في مصر بصفة عامة وعلى الشباب على وجه الخصوص.

ومن بين هذه المخاطر التأثير على المستوى الفني للصناعات المصرية حيث إن هذا النوع من الاقتصاد لا يلتزم بأية مواصفات قياسية متعارف عليها في المجال الصناعي، بل يعتمد على أرباب الخانات المستخدمة بهدف تخفيض تكلفة إنتاج السلعة أو الخدمة الأمر الذي يترتب عليه الإضرار بسمعة الصناعة الوطنية. وعلى المستوى التجاري يترتب على سوء مستوى الصناعة المصرية عرقلة حركة التجارة الداخلية والخارجية في ظل تراجع الطلب على هذه الصناعات الرديئة. وعلى مستوى السياسة النقدية رسم السياسة النقدية بشكل صحيح ويؤدي إلى تقدير نسبي التصخم ينسب غير متضخم تؤثر سلباً على كفاءة البنك المركزي في تحديد أسعار الفائدة وإدارة

السياسة النقدية. كما يؤثر هذا القطاع غير الرسمي على السياسة المالية للدولة، ففي الوقت الذي يستفيد فيه العاملون في القطاع من كافة الخدمات التي تقدمها الدولة من تعليم وصحة... نجد أنهم لا يساهمون في تحمل أية أعباء ضريبية وهو ما يؤدي إلى ارتفاع عجز الموازنة العامة للدولة.

ويؤثر أيضاً على مستوى الاقتصاد ككل، حيث أن النتيجة الطبيعية للبيانات غير الصحيحة والسياسات غير الواضحة، تطبيق سياسات غير مثلى بما يترتب عليها آثار اقتصادية غير مناسبة بل ربما تضرر بالاقتصاد الكلي. ويختلج من يتصور أن التأثيرات السلبية لاقتصاد «بير السلم» قاصرة على الجوانب الاقتصادية، حيث أن له تأثيرات اجتماعية كارثية منها، ضعف المهارات المكتسبة للعاملين في هذا التمثيل الاقتصادي إذا لا يتطلب في غالبية أنشطته عمالاً مدربين ومؤهلين وبطل المستوى الفني للعاملين ضعيف لا يمنحهم الطلب بعد مرور سنوات عديدة من العمل لزيادة أجورهم بشكل يتناسب مع خبراتهم العملية. ومن التأثيرات الاجتماعية أيضاً غياب الأمن الوظيفي والضمان القانوني، إذا لا يخضع العاملون إلى التشريعات القانونية المنظمة للعمل ولا يكتسبون عضوية النقابات العمالية والمهنية المختلفة، ولا يتمتعون بالحماية الاجتماعية والصحية ومكافأة نهاية الخدمة، إجازات مدفوعة سنوياً، وتزايد مخاطر هذا الغياب للمنظومة القانونية العامة لحقوقهم في أوقات الأزمات على غرار ما حدث أثناء فترات الإغلاق الجزئي وفرض الإجراءات الاحترازية خلال جائحة كوفيد 19.

كما أن هذا الاقتصاد غير الرسمي يؤدي إلى زيادة نسبة التسرب من التعليم، إذ يسمح لديهم الدافع للحصول على دخول تتجاوز حينها أعلى مما يمكن أن يحصلوا عليه بعد إتمام تعليمهم، ويترسخ لديهم مفهوم أن الحصول على المال هو الغاية وليس الوسيلة، وهو ما يترتب عليه تراجع قيمة العلم ومكانته ودوره في بناء الدولة، لأن نهضة الدول لا يمكن أن تتم دون النهوض بالتعليم.

**كوارث بالجملة**

1 القطاع لا يلتزم بأي مواصفات قياسية ويتسبب في الإضرار بسمعة الصناعة الوطنية 2 عرقلة حركة التجارة الداخلية والخارجية لمصر في ظل تراجع الطلب على هذه الصناعات الرديئة 3 يؤثر على كفاءة البنك المركزي في تحديد أسعار الفائدة وإدارة السياسة النقدية 4 العاملون فيه لا يساهمون في تحمل أية أعباء ضريبية وهو ما يؤدي إلى ارتفاع عجز الموازنة العامة للدولة 5 يؤدي إلى زيادة نسبة التسرب من التعليم ويرسخ لمفهوم أن الحصول على المال هو الغاية وليس الوسيلة

# صادرات مصرية بـ100 مليار دولار.. حلم متى يتحقق!!

## كيف تستفيد مصر من الحرب الروسية الأوكرانية مثلما حقت مكاسب من جائحة كورونا؟!!



فهل أصبح هذا الحلم قابل للتحويل أم أنه تلاشى بسبب الحرب، بل والسؤال الأصعب هو إلى أي مدى يمكن الاستفادة من هذه الأحداث العالمية لتحقيق مكاسب اقتصادية مصرية لتعويض العالم عما فقدته وتوفير احتياجات ومتطلبات الدول التي تضررت من جراء الحرب، على غرار الاستفادة من العقود المفروضة على روسيا وخروجها من النظام المصرفي العالمي مما جعلها توقع مع مصر اتفاقية للتبادل التجاري بالجنيه المصري مقابل الروبل الروسي والأخير يساوي جنيهان فقط، وهو ما يخفف عن كاهل الميزان التجاري المصري عبء الاستيراد بالدولار يسعره المرتفع وقرائنه المتتالية، خاصة في ظل اعتماد مصر على القمح الروسي وكذلك الذرة الصفراء والصويا الأوكرانية لإنتاج العلف اللازم للواجن. علماً بأن فكرة الاستفادة من الأزمات لتحقيق مكاسب ليست بدعة بديل أن دولة مثل إيران تستغل الأزمة الحالية لتصدير الغاز الطبيعي عبر دول أخرى أبرزها تركيا، لتخترق الحصار والعقوبات المفروضة عليها، وفي ظل الأزمة الحالية أحداً لن يدقق في مصدر الغاز الطبيعي، وعلى خلفية ذلك تتبلور التساؤلات حول مدى إمكانية تحقيق حلم الوصول بالصادرات المصرية إلى 100 مليار دولار، ليبقى السؤال الأهم هو كيف يتحقق هذا الحلم.

إيمان بدر

تقول المأثورات (رب ضارة نافعة) بمعنى أن الإنسان حين يكره أمراً ويتألم من نتاجه قد يجعل الله فيه خيراً كثيراً، وعلى سبيل المثال حين اجتاحت فيروس كورونا البوابات العالم تضررت مصر وخسرت إيرادات السياحة وتوقفت عجلة الإنتاج في غالبية الأنشطة الاقتصادية والفاعليات الحيوية ومع ذلك كنا من الدول القلائل التي حققت نمو اقتصادي إيجابي بسبب زيادة إيرادات قناة السويس وارتفاع قيمة الصادرات المصرية خاصة من الخضروات والفاكهة بفضل مشروعات الصوب الزراعية. وحين اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية تحدث وزير البترول المصري طارق الملا إن بإمكان مصر أن تضح كميات من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا من حقول شرق المتوسط لتعويض عن نقص الغاز الطبيعي الروسي، وبالفعل تمت التفاهات والتصالات مع قطر وتركيا للتنسيق في ملف الغاز الطبيعي، كما توقع المراقبون أن تواصل إيرادات قناة السويس الارتفاع بعد أن اتجهت أنظار العالم إلى المنطقة حيث النفط الخليجي والعراقي والغاز الطبيعي من قطر ومصر وقبرص واليونان وبنان حيث منظمة أوبك للغاز الطبيعي والتحالفات التي أنشأتها مصر مع هذه الدول. ولكن يبقى السؤال هو هل تتفوق الإيجابيات على السلبيات، بمعنى هل تستطيع صادرات الغاز الطبيعي وإيرادات قناة السويس أن تسد الفجوة الغذائية وتوفر ما تحتاجه من الأقماع والعلف وغيرها من السلع المستوردة، أم أن عجز الموازنة الناتج عن الفارق بين الإيرادات والمصروفات سيظل شبح يؤرق القائمون على الاقتصاد المصري.

وعلى فكر القائمين على الاقتصاد ومخلمتهم المستقبلية نعلم أن لدينا خطة أو بالأدق حلم بأن تصل عوائد الصادرات المصرية إلى 100 مليار دولار سنوياً.

## مفاجأة: الاقتصاد المصري تحسن بالفعل في بدايات الحرب

زيادة غير مسبوق في الصادرات بنسبة 53.1% وانتعاش إيرادات السياحة لتبلغ ضعف العام السابق



### استوردنا خامات وصدرنا منتجات تامة الصنع السلع المصرية قادرة على الاستغناء عن «المستوردة» والنفاذ إلى الأسواق العالمية

على الجانب الآخر - الذي يمكن إعتباره الجانب السلبي - المتعلق بواردات مصر غير البترولية فقد ارتفعت في الأخرى بنسبة 18.7% (73.7 مليار دولار لعام 2021/2022 مقابل 62.1 مليار دولار لعام 2020/2021)، وتأتي تلك الارتفاعات في قيم الواردات مدفوعة بارتفاع قيم الواردات الخاصة بمدخلات الإنتاج مثل بولييمرات البروبيلين والأكسيد، الزهر والمركبات العضوية وغير العضوية، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية خاصة فول الصويا والذرة والقمح والارتفاع في أسعار الأدوية والمستحضرات الصيدلانية واللقاحات. وبظلاله المتتالية، أشار «بيومي» إلى حقيقة إيجابية تعالج عنها غالبية الباحثين، تتعلق بأنه رغم تلك الارتفاعات تظل نسبة الارتفاع في الصادرات غير البترولية أفضل من تلك الارتفاع في الواردات غير البترولية، مشدداً على أن تلك الزيادة في الصادرات غير البترولية تمثلت في زيادة في تصدير السلع التامة الصنع، مثل الفوسفات والأسمدة المعدنية، وأجهزة الإرسال والاستقبال للراديو والتلفزيون، والملابس الجاهزة، والأدوية، والأجهزة الكهربائية المنزلية، والسلع نصف المصنعة، خاصة المركبات العضوية وغير العضوية وبولييمرات الإيثيلين - البروبيلين، وهو مؤشر إيجابي على نجاح منظومة التصنيع المصري وتطوره حيث نستورد خامات وتصدير منتجات تامة الصنع، وكذلك قدرة السلع المصرية على إحلال جزء من السلع المستوردة، وقدرتها على النفاذ إلى الأسواق العالمية.

شهدت ارتفاعاً بنسبة 108%

### زيادة «البترولية» وفتح أسواق جديدة في أوروبا وتركيا

في كل بيت مصري بات هذه السؤال يتكرر شهرياً مع حضور محصل فاتورة الغاز المنزلي، ومع كل ارتفاع في قيمتها يتساءل الجميع «فين الغاز الطبيعي اللي طلعه من حطاي ظهر وغيره»، وكيف ترتفع أسعار الغاز الطبيعي في بلد انضمت مؤخرًا لقائمة كبار مصدريه عالمياً، وأجابت الورقة البحثية عن هذا السؤال بالأرقام موضحة أنه فيما يتعلق بالسلع البترولية، فقد شهدت صادرات مصر البترولية ارتفاعاً بنسبة 108% تقريباً (17.9 مليار دولار لعام 2021/2022 مقابل 8.6 مليارات دولار لعام 2020/2021)، بينما ارتفعت واردات مصر البترولية بنسبة 57.4% تقريباً (13.5 مليار دولار لعام 2021/2022 مقابل 8.6 مليارات دولار لعام 2020/2021). وتعود تلك الزيادة في صادرات مصر البترولية إلى الارتفاعات في أسعار الغاز الكبيرة بعد أن نجحت الحكومة المصرية في الكشف عن حقول الغاز الطبيعي الذي تدفق بكميات كبيرة بعد ترسيم الحدود البحرية، ما أدى إلى تعزيز حصة مصر من سوق صادرات الغاز الدولي خلال أزمة الحرب الروسية الأوكرانية، الأمر الذي ساهم في زيادة الكميات التي تم تصديرها من خلال فتح أسواق جديدة في دول أوروبا، وأبرزها إيطاليا وفرنسا وإسبانيا وكرواتيا واليونان، وكذلك تركيا خاصة مع بدأ تحسن العلاقات السياسية بين القاهرة وأنقرة، وبالطبع ساهمت الزيادة السعرية في جزء من ذلك الارتفاع.



الصادرات غير البترولية ارتفعت بنسبة 29.4%

وبلغت حوالي 26 مليار دولار



ويواصل النمو والانتعاش في ظل الأزمة، بالرغم من أن العالم كان ومازال يتربص من جراء تداعيات كورونا، لتبرز علامات استفهام من نوعية لماذا لم نستطع مواصلة الصعود بقوة أو على الأقل الثبات في مواجهة هذه الأحداث والتداعيات، وكيف يمكن أن نستفيد من تجربتنا السابقة القريبة في التعامل مع ذات الأزمة التي خلفتها نفس الحرب.

ولإجابة على هذه التساؤلات طرحت الدراسة بعض الأرقام وعلقت عليها بشكل تحليلي، موضحة أن تقرير أداء الميزان التجاري المصري لعام 2021/2022 أشار إلى تحقيق صافي سالب 4.5 مليار دولار أمريكي، وهو ما يعني أن مصر استوردت سلماً بمبلغ يفوق حجم تصديرها بذلك المبلغ، حيث بلغ إجمالي صادرات مصر من السلع البترولية وغير البترولية مبلغ 42.9 مليار دولار (19.9 مليار دولار صادرات بترولية)، ونظرت الدراسة إلى ما يمكن وصفه بنصف الكوب الممتاز أو الجانب الإيجابي لتلك الأرقام، خاصة فيما يتعلق بالصادرات غير البترولية التي ارتفعت بنسبة 29.4% تقريباً (26.9 مليار دولار لعام 2021/2022 مقابل 20.1 مليار دولار لعام 2020/2021).

الحرب الروسية وكيف اختلفت بظلالها على الأداء المالي للدول، وفيما يتعلق بمصر وكيف يتأثر التقييم الاقتصادي بالأحداث العالمية، أوضحت الدراسة أن تعاملات مصر مع العالم الخارجي شهدت تحسناً في عجز الحساب الجاري، حيث انخفض العجز من نسبة 22.1%، مسجلاً 16.6 مليار دولار أمريكي في عام 2021/2022 (مقارنة بـ 18.6 مليار دولار أمريكي في العام المالي السابق).

وأرجع الخبير الاقتصادي ذلك بشكل أساسي إلى الزيادة غير المسبوقة في الصادرات السلعية (التفطية وغير التفطية) التي ارتفعت بنسبة 53.1%، إلى جانب الانتعاش الملحوظ في إيرادات السياحة التي بلغت ضعف العام الماضي تقريباً، والارتفاع في عوائد قناة السويس، وقد جاءت تلك التطورات في ظل وضع دولي متشابك يتم بالتراجع الاقتصادي جراء ما خلفته الحرب الروسية الأوكرانية من ارتفاع في أسعار الطاقة والسلع، وهو ما دفع البنوك المركزية عالمياً إلى تبني سياسات نقدية انكماشية لاحتمال موجات التضخم المترتبة على تلك الارتفاعات، تلك الأرقام توضح أن الاقتصاد المصري استطاع أن يصمد، بل

يقسم الخبراء العام الماضي إلى قسمين الأول أفضل من الثاني من حيث الأرقام التي تنكس جودة الأداء الاقتصادي بشكل عام، حيث شهد عام 2022 العديد من الأحداث الجهورية، التي أقلت بظلالها على الاقتصاد المصري، وفي هذا السياق إنضم النصف الأول بالأداء الإيجابي على خلفية تامة الصادرات المصرية إبان أزمة كورونا وزيادة إيرادات قناة السويس، ثم عودة السياحة إلى الانتعاش مع التعافى من الجائحة وإعادة فتح الشواطئ والمزارع السياحية والفنادق، أما في النصف الثاني من العام فقد تصاعدت تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية التي تسببت في تغيرات اقتصادية باتت أكثر عنفاً ووضوحاً مع نهايات 2022 وبدايات العام الجاري حتى كتابة هذه السطور.

وحول إمكانية تحويل المعنة إلى منعة صدرت مؤخرًا دراسة بعنوان «زيادة الصادرات: أسواق جديدة للصادرات المصرية في عام الأزمة»، أعدها الخبير الاقتصادي أحمد بيومي بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، تناول خلالها الأحداث الجيوبوليسية العالمية متممة في

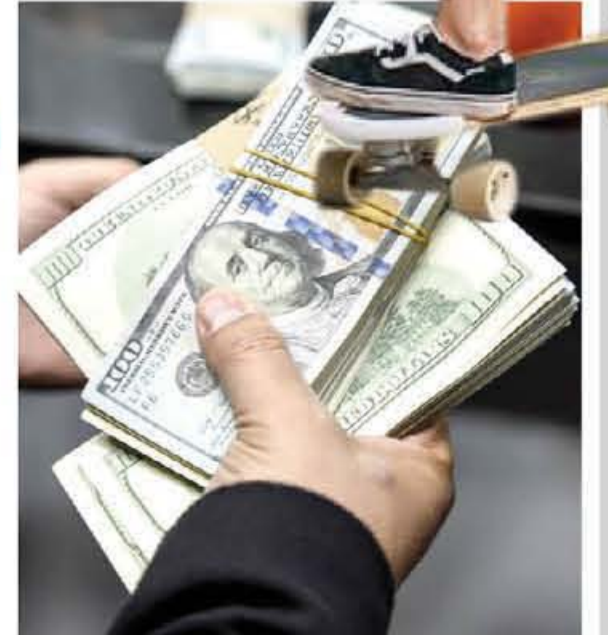
### رغم قرارات الفيدرالي الأمريكي برفع سعر الفائدة وقفزت الدولار المتتالية

### تحسن الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 71.4% ليصل إلى 8.9 مليارات دولار

5.2 مليارات دولار للعام السابق له، والأمر الجيد في تلك الاستثمارات هو أن قيمة الاستثمارات في الشركات القائمة بلغ 3.4 مليارات دولار أمريكي، وتم تأسيس شركات جديدة بحوالي 228.2 مليون دولار أمريكي، وبلغ صافي التسهيلات الداخلة للمستثمرين العقاريين غير المقيمين بالبلاد إلى 252.9 مليون دولار. واستخلصت الدراسة من ذلك إن العام المالي 2021/2022 الذي شهد العديد من الأحداث الجيوبوليسية العالمية كان له أثر إيجابي على استكشاف قيمة المنتجات المصرية بشكل أوسع في السوق الأوروبية والتي انعكست بالأساس على زيادة قيمة الصادرات المصرية غير البترولية والتي تبذل الدولة جهوداً حثيثة للوصول بها إلى مستهدف 100 مليار دولار سنوياً، أما عن الزيادة في صادرات مصر البترولية وخاصة من الغاز فقد شهدت تطوراً كبيراً من خلال دخول مصر إلى أسواق جديدة، وهو ما يسمح بتنوع وجهه المنتجات البترولية المصرية إلى السوق الأوروبية، في إشارة إلى أن هذا الحلم ليس مستحيل المنال بل ولا يمكن إعتباره تحقيره بات أصبح في ظل الظروف العالمية المتوترة بل على العكس يمكن الاستفادة منها.

كلما اتخذ البنك الفيدرالي الأمريكي قراراً برفع سعر الفائدة على الدولار يتزامن ذلك مع فترات جنوبية في قيمته مقابل إنبهار الجنيه المصري أمامه، ويجد التجار أو بالأدق بعض التجار الجشعين في ذلك فرصة أو ذريعة لرفع الأسعار بدون مبرر بل وإخفاء بعض السلع في المخازن لتعطيش السوق وضمان قيمة، ليجد المواطن العادي نفسه محاصراً بمخارج الغلاء المتتالية.

أما عن إنتمكاسات ذلك على الأداء الاقتصادي والميزان المالي والخدمي، فقد أشارت الدراسة إلى تراجع صافي التسهيلات الوافدة في السنة المالية 2021/2022 إلى 11.8 مليار دولار أمريكي (من 22.4 مليار دولار أمريكي) نتيجة للعديد من الأسباب التي في معظمها دولية تتعلق بالمخاطر الجيوبوليسية المتعلقة بالاستثمار في الأسواق الناشئة، واتجاه الولايات المتحدة الأمريكية سياسات نقدية تشددية لاحتمال معدلات التضخم المرتفعة، التي ترتب عليها خروج مكثف لاستثمارات الأجانب بحفاظة الاستثمارات المصرية بحوالي 21.0 مليار دولار أمريكي، لكن في المقابل تحسن الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر بنسبة 71.4% ليصل إلى 8.9 مليارات دولار أمريكي للعام 2021/2022 مقابل



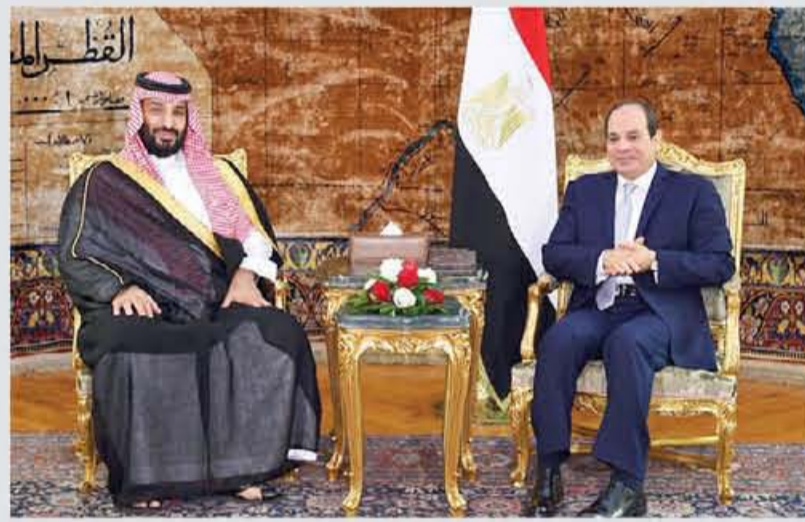
# المسكوت عنه في ملف الخلافات بين مصر ودول الخليج

العلاقة مع تلك الدول واحدة من الأولويات الرئيسية لصانع القرار في مصر



الجماعات الراديكالية «الإسلامية» مثل «داعش» و«القاعدة» وحلفائهم من التنظيمات المشابهة. وسط ذلك كله - وفقاً للدراسة - فإن العلاقات المصرية السعودية، خاصة، بدأت كما لو كانت ناصية هامة لاستعادة الاستقرار إلى المنطقة مرة أخرى استناداً إلى تاريخ طويل من العلاقات يعود بعضها إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1955)، ثم بعد ذلك مع بداية السبعينيات حينما تولى الرئيس الأسبق أنور السادات السلطة في مصر واشترك الدولتين في حرب أكتوبر 1973. ومنذ ذلك الوقت، فإن العلاقات المصرية السعودية باتت عماد الاستقرار في المنطقة، سواء كان عدم الاستقرار سببه التوسع الإسرائيلي، أو طموحات بعض الأنظمة العربية في بعض المراحل، مثل نظام صدام حسين، أو الثورة الإيرانية وتمدد وكلائها في بؤر الصراعات المسلحة العربية. وفيما عدا فترات هائلة عندما وقعت مصر اتفاقية السلام مع إسرائيل، وفترة تولي الإخوان المسلمين للسلطة في مصر، فإن العلاقات بين البلدين تزايدت في القوة والتعاون الاستراتيجي والاقتصادي وحتى «السكاني» الذي عكسه وجود ما يزيد عن 2 مليون مصري في السعودية، وحوالي 60 ألف سعودي في مصر سواء للدراسة أو السياحة، كما أن السياقات الإقليمية تفرض تعزيز الشراكة الاستراتيجية في ظل استمرار تهديد الميليشيا الحوثية في اليمن وتمدد طهران والمليشيات المسلحة بالأقليم، ومخاطر الإرهاب العابر للحدود الرخوة والظروف الاقتصادية الضاغطة المحركة لعدم الاستقرار داخل بعض الدول العربية.

2 مليون مصري في السعودية و600 ألف سعودي في مصر للدراسة أو السياحة



## من المستحيل الوصول إلى تطابق في المواقف بين أي قوتين إقليميتين

السعودية، أو السعودية والإمارات، أو الإمارات ومصر، شأن حال أي علاقات ثنائية في العالم. إذ تدور العلاقات المصرية الخليجية في إطار من متغيرات عالمية ودولية وإقليمية بالغة التعقيد، بسبب تداخلها، وتطوراتها السريعة. كما أن ما جرى من تطورات في منطقة الشرق الأوسط في أعقاب الحرب الروسية- الأوكرانية، وجائحة كوفيد-19، والثورات التي عرفت بـ«الربيع العربي» قد خلق أوضاعاً خطيرة تهدد السلام العالمي والعلاقات بين القوى الكبرى ذاتها، فضلاً عن مظاهر الانهيار السياسي والاقتصادي والإنساني التي امتدت بشعب ودول المنطقة، وما وقع عليها من خطر تواجد

نظر لست دول خليجية. لذا، من الطبيعي أن تظهر بين الحين والآخر بعض التباينات بين مصر ودول مجلس التعاون الخليجي، سواء في الملفات الثنائية أو الأزمات الإقليمية، وهو ما يعكس تبعاً للتحديات القائمة والمحتملة للعلاقات المصرية الخليجية، والتأثيرات الناتجة عنها، وسبل التعامل معها بهدف الوصول إلى المسار الأمثل الذي يحمي هذه العلاقات ذات الأبعاد الاستراتيجية، وبما يفضي المصالح المتبادلة من جهة، ويفرض التعايش مع «المصالح غير المتطابقة» من جهة أخرى؛ لأنه يستحيل الوصول إلى تطابق في المواقف بين أي قوتين إقليميتين كمصر

حيوية في منطقة الخليج، وتتمثل في استمرار العلاقات الاقتصادية التي تربطها بدولها، وتدقيق الاستثمارات الخليجية إلى داخل مصر، وزيادة العمالة المصرية إليها وما يرتبط بها من عوائد مالية، اعتبارها الدكتور جمال حمدان بمثابة «عملية نقل دم لشرايين» الاقتصاد المصري في عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. وفي هذا السياق، لا يمكن القول بأن هناك مساراً واحداً حاكماً للعلاقات المصرية الخليجية. ففي الوقت الذي تكون مصر دولة واحدة وحكومة واحدة ولها وجهة نظر واحدة وتتبع سياسة واحدة، لا يوجد خليج واحد، وإنما هناك ست دول خليجية، وكذلك مواقف وجهات

إيمان عاطف أشار الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال مشاركته في الجلسة الرئيسية للقمّة العالمية للحكومات بإمارة دبي بدولة الإمارات في 13 فبراير الجاري (2023) - إلى أن الفوضى التي شهدتها مصر عقب عام 2011 بلغت تكلفتها نحو 450 مليار دولار، مضيفاً: «مصر كادت أن تصبح قبل سنوات مثل دول أخرى، ولم ينج أي أحد من المستهدفين بالمنطقة إلا مصر»، مشيراً إلى أنه من دون جهود الأشقاء في السعودية والإمارات والكويت، ما تجاوزت مصر تحديات تلك المرحلة. مع الأخذ في الاعتبار أن لحظات الخطر تقتضي من الشركاء التأهب للمساعدة الفورية على نحو ما فعلته مصر خلال الغزو العراقي للكويت في 2 أغسطس 1990، وفعلته دول الخليج مع مصر بعد ثورة 23 يونيو 2013. ورغم هذه التصريحات إلا أن هناك البعض يردد بين الحين والآخر أخبار وأراء تتعلق بوجود خلافات بين مصر من ناحية ودول الخليج من ناحية أخرى.

وتظهر في بعض الأحيان أصوات، سواء كانت مقالات في صحف أو تغريدات في وسائل التواصل الاجتماعي أو مدخلات في برامج بثقوات فضائية، تعكس وجود توترات مكتومة في علاقات مصر ببعض دول الخليج، تحولت إلى أزمات طارئة، وهو ما يشير إلى محورية دور الإعلام سواء ككاشف أو مُنشئ لتلك الأزمات، على نحو ما اتضح جلياً خلال الأسابيع القليلة الماضية، واكتسب قوة تصيرية في ظل مؤشرات محددة لدى البعض، على الرغم من أن توجهات التيار الرئيسي داخل فكر النخبة وسياسة الدولة لا تؤيد ذلك، لأن مساحة التوافق أكبر من مساحة الخلاف، سواء كان الأمر يتعلق ببدء تهديد، أو تعظيم منافع، أو تأكيد مواقف، أو

تعميق تحالف. إذ تعدد العلاقة مع دول مجلس التعاون الخليجي واحدة من الأولويات الرئيسية لصانع القرار في مصر، بحكم التوافقات مع عدد منها بشأن قضايا سياسية واستراتيجية في الإقليم، والحرص على الاستقرار السياسي والأمني في مواجهة التهديدات التي يتعرض لها، سواء من القوى الإقليمية غير العربية (تركيا، وإيران) أو الفواعل العنيفة ما دون الدولة، مثل الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية؛ أو توغل التنبؤات السياسية المنظمة مثل الإخوان المسلمين في هيكل بعض الدول وبنى المجتمعات، علاوة على القدرة على امتصاص الضغوط الدولية التي تتعرض لها مصر ودول الخليج، في سياقات مختلفة.

هذه الحقائق كشفتها دراسة مهمة للغاية صدرت مؤخراً بعنوان «شراكة الضرورة» بين مصر ودول الخليج، والتي أعدها د. محمد عز العرب رئيس وحدة الدراسات العربية والإقليمية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. الدراسة أكدت أنه وكما أن لمصر مصلحة

دور الميليشيا الحوثية في اليمن والمد الإيراني والمليشيات المسلحة ومخاطر في التأثير على العلاقات

المليشيات المسلحة ومخاطر في التأثير على العلاقات



## المملكة عرضت دفع تكاليف إنشاء الملاعب الجديدة في القاهرة وأثينا مقابل استضافة 75% من مباريات البطولة

# خفايا صفقة السعودية مع مصر واليونان لاستضافة كأس العالم 2030



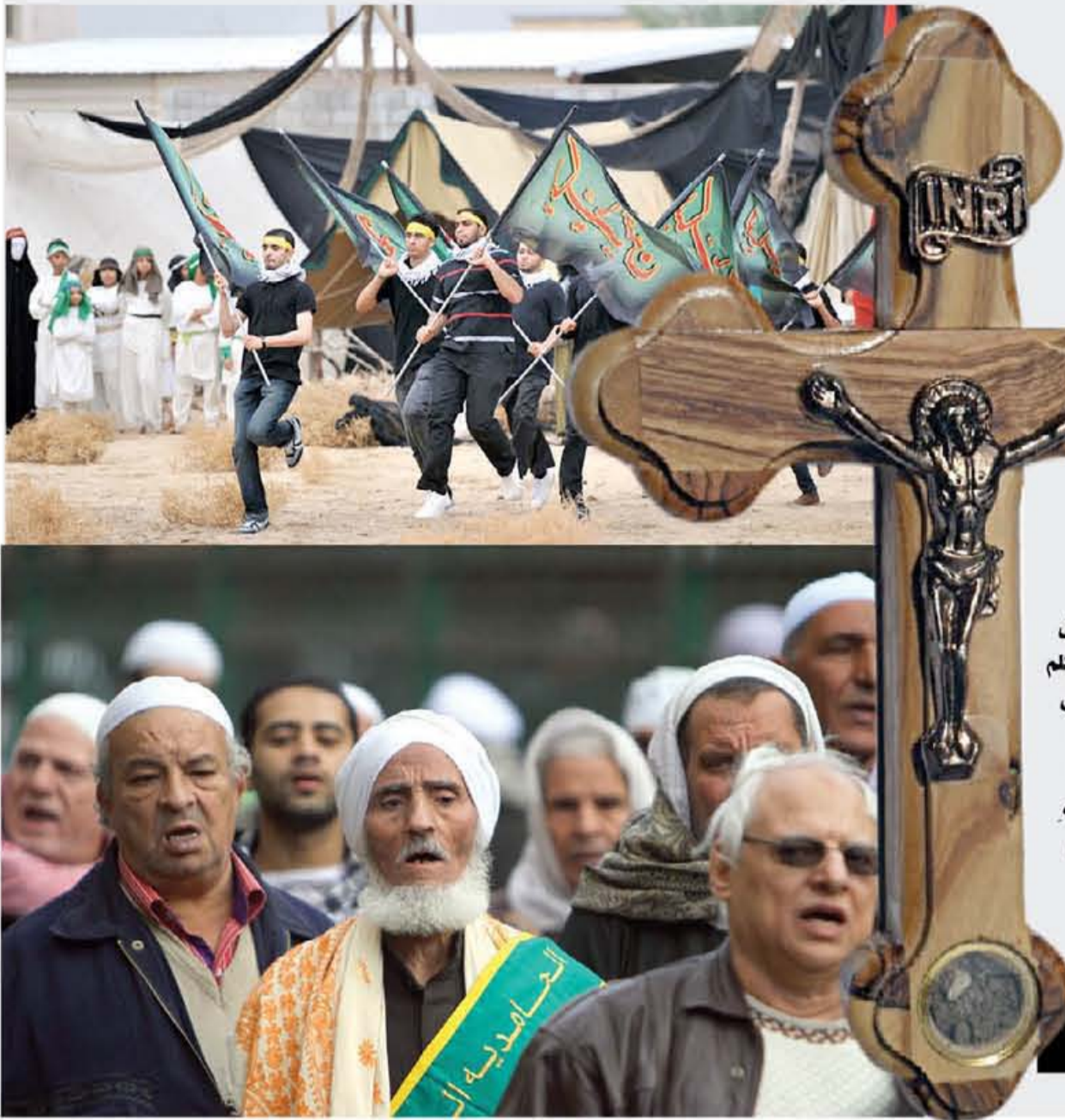
المساحة الكبيرة المخصصة للملاعب الرياضية مجتمعا رياضيا تأمل مصر أن يستفيد منها فرصاً لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية في عام 2036، وتبلغ سعة الملعب شبه المكتمل نحو 94000 متفرج، مما يجعله ثاني أكبر ملعب في القارة الأفريقية، لكن على المستوى الاقتصادي، تعاني مصر بشدة خصوصاً مع التضخم المتزايد وانخفاض قيمة الجنيه المصري، فيما تتطلب المشاركة في تنظيم البطولة الدولية نفقات ضخمة للغاية قد تضيق المزيد من المصاعب إلى الاقتصاد المصري، لكن العتبة الأكبر أمام محاولة استضافة كأس العالم ليست تنظيمية، وإنما قد تكون كرامة المصريين وصورته الذاتية التي قد يرى البعض أنها ربما تتضرر كثيراً إذا ما ظهرت بصورة التابع للسعودية، الذي يستضيف مجرد بضعة مباريات، فيما يذهب الفخر بأكمله للسعودية.

استضافة مباريات بطولة العالم للملاكمة وعدد من مباريات كرة القدم الأوروبية وسباق الفورمولا 1 للسيارات وبطولات دولية للفولت، كما اشترى صندوق الاستثمارات العامة في المملكة نادياً إنجليزيا يشارك في دوري كرة القدم (نيوكاسل يونايتد)، وتستضيف البلاد كأس آسيا لكرة القدم لأول مرة في عام 2027، وأشارت وكالة الأنباء الألمانية إلى تصريحات وزير الرياضة د. أشرف صبحي، والتي قال فيها إن قدرات بلاده تسمح بتنظيم مثل هذه البطولات الكبرى في يوم من الأيام، وأكد الوزير سعى مصر لاستضافة أحد نسخ كأس العالم المقبلة إضافة إلى أولمبياد 2036؛ ووفقاً لما نشرته وكالة الأنباء الألمانية فإنه يمكن فهم طبيعة الطموحات المصرية الرياضية الكبيرة بالنظر إلى العاصمة الإدارية الجديدة، وتضمن تلك

ويشير موقع «بوليتيكو» إلى أن السعودية عرضت دفع تكاليف إنشاء الملاعب الجديدة في اليونان ومصر إذا ما وافقتا على التعاون مع استضافة كأس العالم 2030، وفي المقابل يحصل السعوديون على ثلاثة أرباع مباريات البطولة لتقام على أرضهم، وأن هذا الأمر قد تمت مناقشته بين ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس في صيف عام 2022. ويعتقد موقع بوليتيكو، فإن العرض السعودي يتوقع أن يُعدى الاقتصادات بأن المملكة النشطة تحاول بشكل فعال استخدام ثروتها الطائلة لشراء كأس العالم من خلال إنشاء تحالف عابر للثقافات للاستفادة بذلك من نظام التصويت، وسيكون الفوز بتنظيم كأس العالم ترويجاً لاستراتيجية السعودية الطموحة للسيطرة على الأحداث الرياضية الكبرى، إذ فازت بحقوق

تغازل المملكة العربية السعودية اليونان ومصر لتقديم ملف مشترك معها لاستضافة نهائيات كأس العالم في 2030، لكن التحقيق الذي أجرته DW وكالة الأنباء الألمانية «أظهر أن السعي خلف الفوز بتنظيم البطولة يثير أيضاً تحفظات لدى بعض الأطراف. وحتى الآن، لا يزال العمل على الملف الثلاثي السعودي- المصري- اليوناني لاستضافة مونديال في طي الكتمان. حققت المملكة العربية السعودية إنجازاً كبيراً بنوورها بتنظيم كأس العالم لأندية كرة القدم 2023، لكن طموحاتها في هذا المجال أكبر بكثير. فالمملكة الخليجية الثرية ترغب في تنظيم كأس العالم على أرضها في 2030، وربما تكون مدفوعة في ذلك بالنجاح الذي حققته قطر في تنظيم البطولة التي وضعتها بقوة على الساحة العالمية رياضياً وسياسياً وإعلامياً.

# الأسرار الممنوعة في ملف «الأقليات» داخل مصر



بدايةً، سوف أترك التعريفات والمفاهيم الأكاديمية حول الأقليات جانباً، وأغوص في تلايب المفاهيم الشعبية المصرية التي نحن بصدد التصارع معها في مقامنا هذا، فالأقليات في المفهوم الشعبي المصري هي مجموعة من الأفراد، لا حق لهم ولا صوت، ويجب عليهم التبعية للأغلبية السائدة والمسيطر على مجريات الأمور في الشارع السياسي والاجتماعي والديني والتربوي والأخلاقي، إلى آخره.

وهو ما يتناقض بكل تأكيد مع المفاهيم الأكاديمية المتعارف عليها لفكرة الأقليات، ولكن سوف أزيدك من الشعر بيتاً بأن أقول بوضوح إن الأقليات في مصر ليست تابعة بالإجبار فقط، بل إنها فئة مزدرأة ومرفوضة ومكروهة ومجابهة مهما كان عددهم!

وقبل الخوض والشرح في تلك المسألة المؤلمة في جبين الوطن، نذهب إلى المادة الأولى من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إلى أقليات دينية، والتي تشير إلى لزوم حماية الدول لوجود تلك الأقليات. والأقلية بوجه عام هي مجموعة من المواطنين عددهم أقل من عدد باقي السكان، أما السكان الأصليون فهم الأشخاص الذين كانوا يشكلون أرضاً في إقليم محدد قبل غزوه أو استعمارها، وهنا حدث ولا حرج.

وحتى يكون لدينا منهجية تاصيل سوف نطرح ما يدور في الوجدان الشعبي المصري حالياً، ونذكر ما ينافيه بالأرقام - هذا إن وجدت -.

العقل الجمعي المصري هو منذ عقود على أن الجسد المصري مكون من عنصرين اثنين لا ثالث لهما، «المسلمون وهم الأغلبية بلا شك، والمسيحيون وهم الأقلية بلا ريب» وعليه تم دحض كافة الأقليات الأخرى، وبما أن المسيحيين - اجتماعياً - لا حق لهم في شيء (وكفاية إننا سابينهم عايشين معنا) كما يردد البعض، فبالتبعية فقدت كل الأقليات الأخرى حقوقها قبل أن تظهر وتعلن عن نفسها من الأساس!

هذه بعض الحقائق المهمة التي رصدتها دراسة صدرت مؤخراً وأعدتها سليم صفى الدين الباحث في «بوابة الحركات الإسلامية».

إيمان عاطف

## أعداد الشيعة والأقباط والبهائيين والملحدين



عدد الشيعة داخل مصر يقدر بالألاف، ولكن تصريحات قادتهم تقول إنهم يتخطون حاجز المليون، ويعتبر صحيفة الإيكونوميست، فإن التقديرات تقترب من المليون، وأيضاً وفقاً لتقرير الحريات الدينية الذي تصدره الخارجية الأميركية فإن عدد الشيعة في مصر يقدر بحوالي 1% من إجمالي السكان المصريين، هذا حينما كان عددهم 70 مليوناً! وبما أننا ذكرنا الشيعة فلا يمكن أن ننسى ما حدث مع الشيخ الشيعي حسن شحاتة، الذي قتل علناً وتم التمثيل بجثته ولم يحاكم بتهمة قتله أحد!

نتقل إلى الفئة الأكثر غرابة في مصر، وهم البهائيين، بكل تأكيد لن تجد مصرياً واحداً يتدر عددهم، فهم يتبعون الدين البهائي، غير المعترف به داخل القطر المصري، بل الأكثر دهشة هو اعتبار الدين البهائي مذهب داخل الدين الإسلامي! ورغم حصول هذه الفئة على حكم من المحكمة القضاء الإداري في إبريل 2006، والتي أقرت فيه المحكمة بحق المواطنين المصريين البهائيين في الاعتراف بديانتهم وإبائتها في أوراقتهم الرسمية، كان قد سبقه حكماً للمحكمة الإدارية العليا في عام 1983 أقرت فيه المحكمة وزارة الداخلية بإصدار بطاقة شخصية لأحد المواطنين ثبتت اعترافه للديانة البهائية، إلا أن كل ذلك أصبح لا محل له من الاعراب أمام سلطة المؤسسات الدينية، والذين انتهى بهم المطاف إلى الانزواء خوفاً على حيواتهم.



## 15 مليون «صوفي»

نشر موقع DW تقريراً في مارس 2014 يحمل عنوان «الطرق الصوفية في مصر: تقارب مع السلطة وصراع مع السلفيين» جاء فيه أن الطرق الصوفية المختلفة في مصر والمنتشرة في العديد من المحافظات، يقرب عدد مریديها ومحببيها من 10 ملايين، وهو ما يتناقض مع بيان المشيخة العامة للطرق الصوفية الصادر في يونيو 2012، أي قبل ذلك التقرير بنحو عامين كاملين، جاء فيه اعتراض المشيخة على عدم تمثيلها بتأسيسية الدستور، مشيرة إلى أن ذلك يعد إهماً لا عرق مؤسسية مصرية ينتشر أتباعها في كافة ربوع البلاد، وصرح حينها عبدالهادي القصبي، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، بأن الوثيقة الدستورية تعد في المقام الأول عقدًا اجتماعياً وأن إهمال طائفة تمثل ما يزيد عن 15 مليون مواطن مصري هو إغفال متعمد، أي أننا بحسب تصريح «القصبي» أمام أقلية تمثل وحدها فقط 15 مليون مصري!

ونظراً في تطور الإسلام، فقط نذهب إلى فئة أخرى ليست هائلة العدد ولكنها أقلية مكترفة من قبل التيارات الدينية السلفية المختلفة، وهم القرائيون، لا أستطيع الحزم بعدد محدد لهم، لكنهم فئة ليست بالقليلة، ومنهم من تخرج من الأزهر، أو درس في الخارج، وقد سبق أن أعلنوا عن أنفسهم قبل ثورة يناير 2011، وأقاموا، ثم اختفوا، وأظن أن الأسباب معروفة.



## كثرة الاختلافات تهدد بحدوث انفجار مجتمعي

إذا ذهبنا للدستور والقانون المصري سنجد أن الكل سواء أمامهما، ولا وجود لمعنى أو مفهوم «الأقلية» ومن خلالها سعت الدولة إلى المساواة بين المواطنين كافة، والمادة (244) و(235) من الدستور المصري يؤكدان ذلك، وهذا يوضح جلياً مساعي الدولة للتوفيق بين أطراف المجتمع، ورغبتهم الفئدة الغالبة محاولاتها للمساواة بين كافة المواطنين دون تفریق!

إذنا، نحن أمام اختلافات فكرية، وعقائدية، ودينية، وعرقية، وسياسية كبيرة جداً داخل النسيج

المصري، وهذا لا يعني انشقاق، فالاختلاف ليس خلافاً، بل إنه سُنَّةٌ محمودة في تاريخ عالمنا الإنساني، أما المرهوض؛ فهو أن يكون هناك كل ذلك الاختلاف، وما زلنا نقول بأننا منهج واحد، وطريقة تفكير واحدة، وكلما ظهرت مجموعة تعبر عن نفسها وكفها، يتم تهديدها وإزالتها فكرياً.

الدستور والقانون المصري، حاولوا كثيراً تمثيل تلك الأقليات عن طريق مواد صريحة داخل الدستور والقانون المصري مثلاً المادة الثالثة

من الدستور المصري، والتي تنص على «مبادئ شرائع المصريين من المسيحيين واليهود المعصدين الرئيسية للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية، وشؤونهم الدينية، واختيار قياداتهم الروحية، ومواد غير صريحة أقرت فيها بحق المواطنين في التعبير عن آرائهم، وأن الكل أمام القانون واحد... إلى آخره

ولكن كل ذلك سيذهب سدى طالما التيار الديني ما زال يعنى المشهد، ويتولى قيادة أمور الشارع المصري، وحتى يتم سحب البساط من منته وتكون

الدولة بمؤسساتها السلطة والكلمة الأولى، ومن ثم الاعتراف بكافة الأفكار والتيارات في إطار قانوني ودستوري منظم لكل تلك الاختلافات، يجب تقزيم دور رجال الدين بشكل عام، وعلق الأيوان الإعلامية المفتوحة لهم على مصر عيها، فقد تكلموا في كل شيء، بلا استثناء حتى توفاه الأمور، وذلك نظراً لحجم المساحات الإعلامية المفتوحة أمامهم، وأن يتم كذلك فتح المجال للمفكرين، وأصحاب الرؤى، وأن يعود المسرح الذي نعرفه، وكذلك السينما، فما يفعله عرض مسرحي واحد،

يضاهي هوائين تضعها الدولة لنزع حقوق أقلية بداخلها، فال مواطن إن فهم وأدرك، لن يحتاج إلى نص قانوني كي يتعامل مع غيره بمساواة وحق في الوطن.

الدولة المصرية يجب أن تنتبه إلى كل هذا الكم من الاختلاف، قبل أن يتحول بفعل الضغط إلى خلاف، ومن ثم يؤدي إلى انفجار لا يعلم عواقبه أحد غير الأيام.

ما زالت الفرصة سانحة، وأظن أن الدولة تريد، فقط افتحوا المجال وقزموا رجال الدين.

# مفاجأة: الحرب الروسية الأوكرانية ليست المتهم الأول وراء الأزمات الاقتصادية

سبقها ارتفاع معدلات التضخم وهشاشة المؤسسات المالية ووصول الديون إلى أرقام قياسية تتجاوز الـ 226 تريليون دولار

## انهيار نظام العولمة والسوق المفتوحة مقابل عودة الدول القومية إلى أداء دورها

السلافية، لتعود إلى الأذهان مصطلحات من نوعية الدولة القومية المستقلة القادرة على تحدي الاتحاد الأوروبي بأكمله بل ومن خلفه أمريكا. وفي هذا السياق لم يكن «بوتين» هو المحاولة الأولى لكسر فكرة العولمة، بل سبقته بريطانيا التي صوتت شعبياً لصالح القومية الإنجلوساكسونية واستكثرت هؤلاء على بلادهم أن تكون مجرد عضو في كتلة تابع لأمريكا، وهي الإمبراطورية التي ماكانت الشمس تقرب عن أراضيها، وحتى فرنسا التي ما زالت عضواً في الاتحاد الأوروبي خرجت علينا رئيسة حكومتها الجديدة لتعلن أنها فرنسية مسيحية في نبرة

## إيمان بدر

تعلنا قبل عقود أن العالم أصبح قرية صغيرة، أو بالأدق عالم القطب الواحد والقوة العظمى الواحدة، وعرفنا بعد انتهاء الحرب الباردة بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية أن الأخيرة الأخيرة هي من تهيم على العالم وتفرس إختياراتها على الجميع من ارتداء جينز الكاوبوي وشرب البيبسي واستبدال الفطيرة بالبيتزا إلى السياسات الاقتصادية الخائفة للدول والقائمة على الإمبريالية الاستعمارية في صورتها الاقتصادية. وإمعاناً في الهيمنة تشكل الاتحاد الأوروبي ليكون كتلة تابع لماما أمريكا، وعلى الباقين السمع والطاعة، ولم يحاول أحد الخروج من هذه الهيمنة لعقود طويلة باستثناء التتبع الصيني وأسد المجرة الكوري الشمالي، حتى جاء فلاديمير بوتين الحالم باستعادة أمجاد بلاده القيصرية، وإحياء القومية



معدلات الطلب وتراجع معدلات النمو في مقابل فقرات سريعة لنسب التضخم، ما أدى إلى هشاشة المؤسسات المالية غير المصرفية التي باتت محاصرة بديون يصل إجماليها إلى 226 تريليون دولار نهاية العام الماضي، وحاولت البنوك المركزية امتصاص هذا التضخم برفع الفائدة لتكون النتيجة السلبية هي اضطراب الأسواق المالية وارتفاع تكلفة التمويل، ومن ثم زيادة المخاطر الاقتصادية. وفي ظل هذه الظروف القائمة اندلعت حالة التوتر بين روسيا وأوكرانيا، وينضح حجم تعقد الأزمة في ضوء الأهمية الاقتصادية لدولتين من أهم الدول المنتجة والمصدرة للسلع الغذائية الأساسية ومصادر الطاقة، إذ تمثلان أكثر من ربع تجارة القمح العالمية وخمس مبيعات الذرة 80٪ من صادرات زيت عباد الشمس، فضلاً عما تملكه من معادن وخامات ناهيك عن كون روسيا تعد المورد الأساسي للغاز الطبيعي والطاقة إلى أوروبا.

متعصبة قومية بل ومطائفية في مواجهة دعوات الاندماج والاتحاد والعولمة. ووفقاً لنظرية أن الاقتصاد هو الذي يتحكم في السياسة ولا صوت يعلو فوق صوت المال، من المؤكد أن فشل نظام العولمة والسوق الحر المفتوح في تحقيق الرقابة الاقتصادية للشعوب هو السبب الرئيس في تصدع هذا النظام، وقد تجلى هذا الفشل في عدة ظواهر اقتصادية ملموسة في مقدمتها الأزمات الاقتصادية وأزمات الغذاء المتكررة نتيجة نقص المدخلات الرئيسية للإنتاج، وتراجع الصناعات التحويلية لدى العديد من البلدان مع نقص الإمدادات، إلى جانب ارتفاع



## انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي لتصل إلى 37% في الحبوب والقمح و45% في السكر و51% في الزيوت

ارتفاع معدلات الفقر وزيادة عدد الفقراء في مصر وزيادة الدين العام

على الصعيد العالمي، ودائماً ما ترتبط أزمات الجوع ونقص الغذاء بارتفاع معدلات الفقر، لأن معدلات التضخم المرتفعة دائماً ما تنعكس بأثارها السلبية على القطاعات الأكثر فقراً بالمنطقة مما يؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الحالية، وارتفاع عدد الفقراء، كما يسهم في زيادة أسعار الفائدة مما يقوض من سياسات التعافي الحالية، ويؤدي إلى ارتفاع مستويات الدين العام، كما يندثر بمخاطر وتحديات عديدة أهمها صعوبة الحفاظ على الاستدامة المالية والاستقرار المالي أو الاستثمار في المستقبل، وكلها أمور تدفعنا للعمل على تدابير الآثار السلبية لها عبر آليات محددة، وربطت الدراسة بين التداخات السلبية للحرب الروسية وتدابير معالجة كورونا التي سبقتها بشكل مباشر، ولم يتعافى العالم من أثارها إلى الآن، مستشهدة بتصريحات «كريستينا جورجيفا» المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي التي أكدت على أن صانعي السياسات على مستوى العالم بحاجة إلى تقدير مساهماتهم المالية والتقديرية بعناية لضمان أن إنهاء برامج الدعم المالي لأثار كورونا، وارتفاع أسعار الفائدة لن يقوض الانتعاش الاقتصادي.

عادة ما تنعكس الأزمات والمتغيرات العالمية على شعوب الدول الفقيرة ودول منطقة الشرق الأوسط انعكاسات ترتبط بالسلع الغذائية ويترتب عليها أزمات نقص في هذه السلع والأسواق وارتفاعات في أسعارها، نظراً لأن الوضع الاقتصادي يتأثر في صورة الارتفاع الكبير في معدلات التضخم العالمي والمحلي، وربط المقال البحثي بين هذا التضخم وبين زيادة الواردات وتراجع الإنتاجية المحلية في العديد من القطاعات لدى مصر وغالبية دول المنطقة، مشيراً إلى أن التضخم المستورد ينعكس بدوره على ارتفاع الأسعار، في ظل تزايد الحاجة للإستيراد لتغطية الاستهلاك المحلي. ولأن غالبية إن لم يكن جميع مشكلاتنا كمصريين وعرب تدور في فلك الطعام والسلع الغذائية، أوردت الدراسة بعض الأرقام التي توضح حجم أزمات ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية وعلى رأسها القمح الذي تعتمد عليه دول المنطقة بصورة كبيرة في ضوء انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي في السلع الزراعية ومنتجاتها، حيث تصل إلى 37٪ من الحبوب والقمح، وهي السكر إلى 45٪، وهي الزيوت إلى 51٪ حتى أصبحنا أكبر مستورد للسلع الغذائية حجماً وقيمة



## روشة الحل تعتمد على التكامل العربي وإعادة إحياء القومية

دور أكبر للدولة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز النمو

حيث يركز على علاقات الدول العربية وبعضها البعض، والثالث، القطري، الذي يركز على طبيعة التوجه التنموي داخل كل قطر عربي، فإذا ما تم ترجمة هذه الأهداف عملياً فإن المنطقة العربية ينبغي أن تعمل على الصعيد الدولي بكل ضراوة، وإصرار من أجل الحصول على حقوقها التجارية في مواجهة طغيان منظمة التجارة العالمية، هذا مع ضرورة البحث عن آليات جديدة، وسبل محددة للتعامل الإيجابي مع التطورات التجارية على الساحة الدولية. أما عن الصعيد، المنطقة التجارية الحرة العربية مع التطبيق الكامل لبنود الاتفاقية، وإزالة العوائق التي تحول دون انتقال السلع ورؤوس الأموال والأشخاص وحل مشكلات قاعدة المنشأ، ووضع سياسات تجارية مشتركة لمواجهة حالات الإغراق والوقاية وتطوير التعاون الجمركي،

فيها، مع ملاحظة أنها تتركز في دول الحوار الجغرافي فقط. وعن أسباب هذا التضاؤل في حجم التجارة البينية العربية أوضح الخبير الاقتصادي أن العربية، وطبيعة الإنتاج ومدى تطوره وتنوعه، والتماثل والتشابه في القواعد الإنتاجية، تهتم على الإطلاق بالقضية الأساسية وهي تطوير الهيكل الإنتاجية مع العمل على زيادتها وتنوعها، ورسمت الدراسة ما يشبه خريطة للتبادل التجاري تنمى على ثلاثة محاور للعمل: أولاً، الدولى، ويركز على علاقة البلدان العربية، فترادى أو مجتمعة، يباين بلدان العالم خاصة في صورة تجمعات اقتصادية، ثانيها، القومية،

استثمار قومي جيد يقوم بتغطية تكاليفه من خلال زيادة الإنتاجية وزيادة الدخل. كما يتعين التوسع الفعال في بناء القواعد الإنتاجية وتطبيق سياسات عاجلة لتحفيز الصعيد، الإقليمي مثلما يعلم «بوتين» بإعادة الاتحاد السوفيتي والقومية السلافية وتتجمع دول شرق أوروبا في تجمعات قادرة على مواجهة أوضاع ما بعد العولمة، أبرزت الدراسة أهمية العمل على إعادة تعزيز العمل العربي المشترك بغية تقليص الاعتماد على الخارج لصالح المزيد من التعاون العربي، خاصة وإن المنطقة تملك الإمكانيات المؤهلة لذلك، فعلى الرغم أن عدد السكان يزيد عن 4.21 مليون نسمة، ويمتلكون 5.0٪ من سكان العالم، إلا أن التجارة البينية العربية ما زالت في حدود 1.2٪ من إجمالي التجارة العربية، حيث يحتل النفط حصة ملموسة

وهي ظل اتجاه كل دولة أو مجموعة دول إلى إحياء هويتها التي تميزها عن العالم، والعمل على حماية شعوبها من تداعيات انهيار نظام العولمة والإمبريالية، ومن أجل تحقيق هذه الحماية ينبغي أن يقوم العقد الاجتماعي الجديد على دور أكبر للدولة، خاصة فيما يتعلق بتعزيز النمو وتحقيق العدالة الاجتماعية، باستخدام أدوات السياسة المالية، وذلك لكونها القادرة على إحداث فروق كبيرة في معالجة عدم المساواة. وشهدت الدراسة على أهمية زيادة الإنفاق العام على الصحة والتعليم من أجل تحسين نوعية الحياة وجودة النمو، وزيادة رأس المال البشري، وبالتالي يعد بمثابة

## تراجع معدلات النمو إلى 3% في العام الماضي وتوقعات بهبوطها إلى 2.7% خلال 2023

## الفشل الاقتصادي أدى إلى تقويض النظام القائم على توافق واشنطن

نظراً لأن الاقتصاد والسياسة وجهان لعملة واحدة كلاهما يلص بظلاله على الآخر، صدرت مؤخراً دراسة بعنوان «الأزمة الاقتصادية العالمية وتداعياتها على مصر والإقليم»، أعدها الخبير الاقتصادي عبدالفتاح الحالى، رئيس مجلس إدارة الأهرام الأسبق، ورئيس مجلس إدارة مدينة الإنتاج الإعلامى، تناول خلالها توقعات صندوق النقد الدولي حول تلك التداخات، موضحاً أن تقارير الصندوق توقعت تراجع معدل النمو العالمي من 5.9٪ إلى 3.2٪ خلال عام 2023، كما توقع الصندوق أن يصل إلى 2.7٪ العام الجارى 2023، وذلك في ظل ضبابية الموقف الحالى، وآثار الحرب في أوكرانيا والتي يتوقف حجمها، وحدود عمقتها على عدة مسائل يأتي في مقدمتها المدى الزمني للعمليات العسكرية، وآليات التعامل معها دولياً وإقليمياً. وعلى الجانب الآخر لا يخلو الأمر من بعض الإيجابيات من وجهة نظر الدراسة التي ركزت على نجاح هذه الحرب في أن تسدل الستار وتكتب نهاية الحقبة ما بعد الحرب الباردة، ومن ثم وصفها «الجالي» بأنها جاءت بمثابة الإعلان عن انهيار النظام الحالى القائم على أساس «توافق واشنطن» بآلياته ومؤسساته، وبدء البحث عن نظام جديد أكثر إنسانية، وأقل وحشية، وهكذا إعادة الاعتبار للدولة القومية، بدلاً من السوق العالمية، ومن ثم أصبح من غير المحتمل العودة مرة أخرى للحديث عن العولمة المفيدة للأطراف، والتي بنى على أساسها النظام الاقتصادي الحالى حيث تم تقويض المبادئ الأساسية للتصنيع العالمى من خلال سلاسل القيمة المرتبطة بعدة دول، ووضعت كل دولة مصلحتها الوطنية أولاً كما ازدادت درجة عدم اليقين في ظل التغييرات الجارية والمتلاحقة على الساحة العالمية، التي لم تعد تدور، كما كانت من قبل، وفقاً لقواعد وأسس محسوبة أو يمكن توقعها.

## وصلت إلى أدنى مستوياتها بنسبة 27%

## تراجع الاستثمارات الأجنبية بسبب انسحاب الشركات الأمريكية

في كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسى أمام قمة الحكومات التي عقدت مؤخراً في دبي، تحدث عن أهمية جذب الاستثمارات والتدفقات إلى مصر وخاصة المدن الجديدة، فيما وصفه الخبراء بمصطلح الدبلوماسية الرأسمالية الاقتصادية. وفي هذا السياق تشجع إنكسارات الحرب الروسية الأوكرانية وقبلها جائحة كورونا على مدى قدرة دول المنطقة على جذب الاستثمار الأجنبي، حيث تشهد حركة الاستثمارات الأجنبية تراجعاً ملحوظاً هي التدفقات القادمة إلى بلدان المنطقة بل وعلى الصعيد العالمى وصل إلى 1.2 تريليون دولار في عام 2021، بنسبة انخفاض 13٪ عن العام السابق، وذلك بعد أن انسحبت العديد من الشركات الدولية الأمريكية للاستفادة من الإصلاحات الضريبية التي قامت بها إدارة الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب نهاية عام 2017 وتجنب إعادة استثمار الأرباح المحققة من مشاريعها في الاقتصادات الأخرى، خاصة خلال الربعين الأول والثاني من عام 2019، وقد امتد تراجع هذه التدفقات إلى الاقتصادات المتقدمة، إذ هبطت إلى أدنى مستوى لها منذ عام 2004، وانخفضت بنسبة 17٪.







# وزارة الداخلية تواصل تلقي طلبات الراغبين في الالتحاق بمعاهد معاونى الأمن



تواصل وزارة الداخلية في تلقي طلبات الراغبين في الالتحاق بمعاهد معاونى الأمن حتى ٢٢ مارس الجارى، وذلك أون لاين عبر موقع الوزارة. وكان اللواء محمود توفيق وزير الداخلية قد وافق على قبول دفعة جديدة من الحاصلين على الشهادة الإعدادية أو ما يعادلها للالتحاق بمعاهد معاونى الأمن الدفعة الثامنة من الذكور والإناث، ويحصل البدارس بالمعهد على مكافأة شهرية طيلة فترة الدراسة، فضلا عن الاستفادة من النظام العلاجي المجانى وفقاً لقواعد العلاج بهيئة الشرطة، وتضمن الأوائى المتفوقين جوائز مادية ومعنوية، والاستفادة من الخدمات الاجتماعية للفرد وأسرته وكافة المميزات الخاصة بأفراد هيئة الشرطة. ويكون التقديم عن طريق موقع وزارة الداخلية عبر الإنترنت، ويتم إجراء الاختبارات بالنسبة للذكور في معاهد طرة والسادس من أكتوبر والبحيرة وسوهاج، وبطرة فقط بالنسبة للإناث. وأوضحت الداخلية أن المتقدم يجب أن يكون مصرى الجنسية، ومن أبوين يتمتعان بالجنسية المصرية عن غير طريق التجنس، وأن يكون حاصلاً على الشهادة الإعدادية أو ما يعادلها، وأن يكون محمود السيرة حسن السمعة، ألا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية أو بعقوبة مقيدة للحرية في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة أو تنقده الشفة والإعتراف «ما لم يكن قد رد إليه اعتباره»، وأضافت أن المتقدم يجب ألا يكون قد سبق فصله من خدمة الحكومة، أو القطاع العام، أو قطاع الأعمال، بقرار أو بحكم تأديبي نهائى، ما لم تمض على صدور أربعة سنوات على الأقل، وأن يستوفى شروط اللياقة الصحية، والتي يحددها المجلس الطبى المتخصص بهيئة الشرطة، وأن يجتاز كذلك اختبار السمات واللياقة البدنية، والتي يصدر بتحديدتها قرار من اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، وذلك قبل أن يمثل عقب اجتيازه الاختبارات المقررة أمام لجنة الاختيار «الهيئة». وتابعت الداخلية أنه من ضمن الشروط أيضاً، ألا يقل طول المتقدم عن ١٧٠ سم، بالنسبة للذكور،، وألا يقل الطول عن ١٦٠ سم بالنسبة للإناث،، وألا يكون متجنساً للقوات المسلحة، أو ملحقاً للخدمة بالشرطة أو بأى جهات الدولة الأخرى،، وألا يكون متزوجاً أو سبق له الزواج.

## انتهاء تقديم الإقرارات الضريبية

أكد رضا عبد القادر مساعد وزير المالية لشئون مصلحة الضرائب أن مواعيد تقديم الإقرارات الضريبية قد بدأت في أول يناير الماضى وتنتهى في ٣١ مارس ٢٠٢٣، وذلك بالنسبة للأشخاص الطبيعيين والمنشآت الفردية، وتمتد حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٣ بالنسبة للأشخاص الاعتبارية، لافتاً إلى أن كافة الإقرارات الضريبية يتم تقديمها إلكترونياً من خلال شبكة الإنترنت، وهو الأمر الذى يسهل على الممول تقديم إقراره الضريبى على مدار ٢٤ ساعة مما يوفر للوقت والجهد. وأوضح أن مولى كل من مركز كبار ومتوسطى الممولين ومركز كبار المهن العرة ومركز كبار ٢ بالسادس من أكتوبر، ومركز كبار ومتوسطى وجه بحرى، ومولى المأموريات العشرة المدسجة بمنطقة القاهرة رابع، سيقومون بتقديم إقراراتهم الضريبية على منطومة الأعمال الضريبية الرئيسية الجديدة، وذلك على الموقع الإلكتروني [www.eta.gov.eg](http://www.eta.gov.eg) مشيراً إلى استمرار باقي الممولين بباقي مأموريات الجمهورية بتقديم إقراراتهم إلكترونياً على البوابة الإلكترونية للخدمات الضريبية <https://eservice.incometax.gov.eg/etax> وقال إن مركز الاتصالات المتكامل لمصلحة الضرائب يتلقى استفسارات الممولين عبر الخط الساخن «١٦٢٩٥»، والبريد الإلكتروني [info@eta.gov.eg](mailto:info@eta.gov.eg)، ويتفاعل معها بشكل فوري، بما يسهم في بناء الوعي الضريبى، وتذليل أى عقبات قد تواجه المجتمع الضريبى، على النحو الذى يرسخ ركائز التواصل الفعال والمُشتر مع المجتمع الضريبى.

# استمرار فتح باب التقديم فى حج الجمعيات الأهلية 2023

تأليف الرثة، حالات السممة المفرطة المرضية، الحالات المتقدمة من ذوى أمراض القلب - الأوعية الدموية - التليف الكبدى - الأورام، السيدات الحوامل فى الأشهر الأولى والأخيرة، الأمراض النفسىة والزهايمر طبقاً للتقارير الطبية المعتمدة. ٨- لا يسمح للمواطن بالتسجيل فى أكثر من جمعية أو جهة أخرى سواء سياحية أو قرعة وزارة الداخلية، حيث يسجل ببوابة الحج الموحدرة المصرية الطالب الأول المسجل على البوابة، ولا يسج بترجيئه مرة أخرى. ٩ يجب أن تكون بطاقة الرقم القومى سارية لمدة لا تقل عن ستة أشهر من تاريخ التسجيل، ومن جانبه، أكد أيمن عبدالموجود مساعد وزيرة التضامن الاجتماعى لشئون العمل الأهلى والمدير التنفيذى للمؤسسة القومية لتيسير الحج أنه يجوز للراغبين فى أداء فريضة الحج المستوفيين لكافة الشروط التقديم بطلباتهم إلكترونياً من خلال البوابة الموحدة للحج وذلك بعد سدادهم الرسوم اللازمة لذلك، وفقاً لطرق الدفع الإلكتروني المعتمدة من قبل قطاع الشؤون الإدارية بوزارة الداخلية. وأضاف عبدالموجود أنه تم تشكيل غرفة عمليات بالمؤسسة القومية لتيسير الحج، لتتابع إجراءات تسجيل المتقدمين وتم تخصيص خط ساخن للرد على استفسارات المتقدمين على رقم (٠٢٢٧٦١٩٩٠٩).



٥- يعتمد، عند تحديد، سن مقدم الطلب فى تاريخ ٣٠/٤/٢٠٢٣ م الموافق ١٠ شوال ١٤٤٤هـ، أن لا يقل سن الرجال المتقدمين لأداء الفريضة عن ٢٥ عاماً، ويشترط وجود محرم شرعى للسيدات أقل من ٤٥ عاماً لا يقل عمره عن ١٨ عاماً. ٦- وجود مرافق للمقدم لأصحاب الإعاقة الحركية والبصرية التى تتطلب حائلهم وجود مرافق لهم. ٧- لا يسمح للفئات المرضية التالية التقدم بحلب لأداء مناسك الحج، حيث إنهم الأكثر عرضة لمخاطر العدوى، وفقاً لتعليمات وزارة الصحة المصرية، وهم: مرضى الفشل الكلوى ممن يتطلب علاجهم غسيل كلوى، مرضى

١- أن يكون أحد أعضاء الجمعية العمومية للجمعية الأهلية المسجل بعضويتها عند تقديم الطلب، ومسدد الاشتراك السنوى سواء كان عضواً عاملاً أو منتسباً. ٢- أن تكون الجمعية أو المؤسسة مقيدة قبل ٢٠٢٣/١/١، ولم يوقع على الجمعية أو المؤسسة أى جزاءات نتيجة لمخالفات قانونية أو مالية ثبتت بعقوبتها بحكم نهائى. ٣- لم يسبق للمتقدم الراغب فى أداء الفريضة الحج من قبل طول حياته، حيث سيتم التحقق من الحجج الفانزين فقط من خلال شهادة التحركات. ٤- أن يكون كامل الأهلية لأداء المناسك، ومصرى الجنسية.

## آخر موعد لتسليم استمارات الدبلومات الفنية



كما أكدت، على الالتزام بتسليم استمارات التقديم للجان النظام والمرافقة المختصة عن طريق مندوب المدرسة المفوض بذلك، وعدم إرسالها عن طريق البريد، حيث أنه لن يتم التعامل مع أى استمارة ترد بالبريد، يجب أن تكون جميع البيانات بالاستمارة إلكترونية مطابقة تماماً لكشوف (١١٢) من واقع شهادة الميلاد المستخرجة من الكمبيوتر، وفي حالة وجود اختلاف أو نقص فى أى بيانات لابد للمدرسة الرجوع إلى إدارة الإحصاء بالإدارة أو المديرية أو الإدارة العامة لقواعد البيانات المركزية بالوزارة. وأشارت إلى أنه عند طلب الاستثناء من رسم الامتحان ومعتمدة ومختمة بخاتم شعار الجمهورية من الإدارة التعليمية أو المديرية التعليمية. -الاستمارات التى ترد بعد استلام المدرسة أرقام الجلوس يجب الحصول على استثناء معتمد من مديرية التربية والتعليم التابع لها الطالب وتقدم إلى لجنة النظام والمرافقة المختصة لمراسمتها وقبولها مع ضرورة استيفاء جميع الشروط، للمدرسة التابع لها.

## مناقصة لاستيراد الأرز الأبيض

أعلنت الهيئة العامة للسلع التموينية بوزارة التموين والتجارة الداخلية عن الممارسة رقم (١) لسنة ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ لاستيراد أرز أبيض طبيعى تام الحبوب قصير الحبة بنسبة كسر ١٠% إنتاج محصول ٢٠٢٢/٢٠٢٣ مبعبا بعروض ٥٠ كيلو لحساب الشركة الفاضلة للصناعات الغذائية وصول خلال الفترة من ٢٠/٣ حتى ٢٠٢٣/٥/٤ أو الفترة من ٢/٤ حتى ٢٠٢٣/٥/١٦ أو الفترة من ٢٠/٣ حتى ٢٠٢٣/٥/٤ أو الفترة من ٥/٥ حتى ٢٠٢٣/٥/٢٠ وتسليم المخازن التى تحددها الشركة الفاضلة للصناعات الغذائية، بعد أدنى ٢٥ ألف طن /- ١٠% رغبة المشتري. وتقدم الأسعار CIF بالدولار الأمريكى على أساس At Sight ويتشيلت موردين ١٨٠ يوماً وتمت المفاضلة بين السعرين بما يحقق مصلحة الهيئة وتسدد مصروفات التخفيض الجمركى والتفريغ والنقل بالجنيه اللطن شاملة ضريبة القيمة المضافة حتى المخازن التى تحددها الشركة الفاضلة للصناعات الغذائية داخل جمهورية مصر العربية مع تقديم مستندات الصرف، وتكون العروض مسحوقة بتأمين إبتدائى مقداره ٧٥ ألف دولار بخضاب ضمان لمصلحة الهيئة العامة للسلع التموينية. ويكون العرض مصحوباً بـ ٣ عينات كل عينة ٢ كيلو جرام تكون محكمة الاغلاق بمعرفة مقدم العرض ومدون عليها بياناته ورقم الممارسة وتاريخها، وسيتم إرسال أحد هذه العينات إلى معهد بحوث تكنولوجيا الأغذية التابع لوزارة الزراعة لإجراء اختبار الطهى لتقدير مدى ملاءمته مع ذوق المستهلك المصرى، كما سيتم قبول العروض الفنية المقبولة وفقاً لنتيجة اختبار الطهى للعينات المقدمة، ويتم فتح المظاريف المالية الخاصة بها فى الموعد المحدد لاحقاً كافة الشروط المالية والتجارية والمواصفات الفنية وفقاً لكراسة الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من الهيئة العامة للسلع التموينية.



# مد مسابقة «ثقافة بلادى» إلى نهاية شهر مارس



أهمها: أن يتكون فريق العمل من طالبين: مصرى، وواحد يتعلم على أرض مصر، وأن يكون داخل إحدى المرحلتين: الثانوية، أو الجامعية، وأن يستوعب العمل محاور التقييم، والالتزام بإليات التقديم، وتسليم الأعمال، والالتزام بجميع الضوابط، مع تسليم العمل فى الوقت المحدد له. ويمكن للشبابين الاطلاع على الشروط والتسجيل فى المسابقة من خلال الدخول على بوابة الأزهر عبر الرابط الآتى: [https://www.hyperlink.azhar.eg/azhar/beladi/contacts\\_inquiries.htm](https://www.hyperlink.azhar.eg/azhar/beladi/contacts_inquiries.htm)، [https://www.azhar.eg/azhar/beladi/contacts\\_inquiries.htm](https://www.azhar.eg/azhar/beladi/contacts_inquiries.htm)، [https://www.azhar.eg/azhar/beladi/contacts\\_inquiries.htm](https://www.azhar.eg/azhar/beladi/contacts_inquiries.htm)

## فصل الربيع يبدأ الاثنين 20 مارس ويستمر 92 يوماً

ديسمبر ٢٠٢٢ م الموافق ٢٧ من جمادى الأولى ١٤٤٤هـ الساعة ٨:٤٨ م أعلننا بداية فصل الشتاء فلكياً، وذلك طبقاً للحسابات الفلكية والأرصاد التى يقوم بها معمل أبحاث الشمس بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية. فصل الشمس هذا العام وفقاً للحسابات الفلكية سيستمر طوله إلى ٨٨ يوماً و٢٣ ساعة و٢٨ دقيقة، وينتهى يوم الاثنين ٢٠ مارس ٢٠٢٣ م الموافق ٢٨ من شعبان ١٤٤٤هـ الساعة ٢٦:٢٢، على أن يبدأ فصل الربيع الإثنين ٢٠ مارس، وطوله ٩٢ يوماً و١٧ ساعة و١٣ دقيقة.

كشفت الحسابات الفلكية التى أعدها المعهد القومى للبحوث الفلكية عن موعد بداية فصل الربيع، وذلك بعد بداية فصل الشتاء رسمياً الأربعاء ٢١ ديسمبر الماضى، حيث يستمر فصل الشتاء هذا العام وفقاً للحسابات الفلكية ٨٨ يوماً و٢٣ ساعة و٢٨ دقيقة. وينتهى فصل الشتاء يوم الإثنين ٢٠ مارس ٢٠٢٣ م الموافق ٢٨ من شعبان ١٤٤٤هـ الساعة ٢٦:٢٢، على أن يبدأ فصل الربيع الإثنين ٢٠ مارس، وطوله ٩٢ يوماً و١٧ ساعة و١٣ دقيقة.



## انتهاء فترة الأوكازيون الشتوى 21 مارس



أصدر الدكتور على المصلى وزير التميمون والتجارة قراراً وزارياً يقضى بمد فترة الأوكازيون الشتوى حتى ٢١-٣-٢٠٢٣ والزم القرار المجال التى المشاركة فى الأوكازيون بضرورة الحصول على التصاريح اللازمة من مديرية التميمون نطاق كل محل إضافة إلى الإعلان عن ثمن السلع المعروضة للبيع قبل وبعد الدخول فى الأوكازيون. ويتابع الدكتور على المصلى - وزير التميمون والتجارة الداخلية، يتابع يومياً التخصيصات الموجودة بالأوكازيون والمحلات التى تسير يومياً لتأكد من السلع المعروضة وجودتها والالتزام المجال المشاركة بالأوكازيون بالتخصيصات ووضع سعرين على السلعة المباعة قبل وبعد المشاركة فى الأوكازيون وأشار إلى أن عدد المحلات التى شاركت فى الأوكازيون الآن وصل إلى ٢٨٢٢. وقال أحمد كمال - المتحدث الرسمى للوزارة معاون معالى الوزير أن التخصيصات تتفاوت ما بين الـ ٢٥% والـ ٥٠% فى الكثير من المحلات المشاركة، وأن المديرية ما زالت تفتح ابوابها أمام الراغبين بالاشتراك فى الأوكازيون بتقديم المستندات المطلوبة للمشاركة به.

## المحكمة الدستورية تفصل في دعوى بطلان غرامة الضريبة الجمركية على البضائع



عن كل نقص أو ضياع أو تغيير في هذه البضائع فضلا عن الغرامات التي تفرضها الجمارك ولا تستحق هذه الضرائب والرسوم إذا كان النقص أو الضياع أو التغيير نتيجة لأسباب طبيعية أو كان ناتجا عن قوة القاهرة أو حادث جبري.

كما تنص المادة (١١٨) من القانون على أن تقرر ضريبة على البضائع إذا تعلق من عشر الضرائب الجمركية المعرضة للضياع ولا تزيد على مثلها في الأحوال الآتية:

(١) تقديم بيانات خاطئة عن منشأ البضاعة أو نوعها.

(٢) تقديم بيانات خاطئة عن القيمة إذا ظهرت فيها زيادة تجاوز عشرين في المائة.

(٣) تقديم بيانات خاطئة عن المقادير إذا ظهرت في البضائع زيادة تجاوز خمسة في المائة.

(٤) مخالفة نظم العبور والمستودعات والمناطق الحرة والسماح المؤقت والإفراج المؤقت والإعفاءات إذا كانت الضرائب الجمركية المعرضة للضياع تزيد على عشرة جنيها.

**لك إسلام خالد**

تصدر المحكمة الدستورية العليا، برئاسة المستشار بولس فهمي، خلال جلسة ٨ أبريل المقبل، حكما في الدعوى المطالبة بعدم دستورية نص المادة ٧٩ والفقرة الرابعة من المادة ١١٨ من القانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٣ بشأن قانون الجمارك.

وأقيمت الدعوى التي حملت رقم ٥٢ لسنة ٢٤ دستورية للمطالبة بعدم دستورية نص المادة ٧٩ والفقرة الرابعة من المادة ١١٨ من القانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٣ بشأن الجمارك.

وتنص المادة (٧٩) من القانون على أن تقدر الضرائب الجمركية على البضائع التي سبق تخزينها في المستودع العام على أساس وزنها وعددتها عند التخزين وتكون الهيئة المستقلة للمستودع مستقلة عن الضرائب الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم المستحقة

## وقائع اتهام 21 متهما في قضية «أحداث المفارة» بمحاولة قلب نظام الحكم



**لك وليد عمارة**

حددت محكمة النقض جلسة ٢١ مارس الحالي كأولى جلسات نظر طعن ٢١ متهما على الحكم الصادر من محكمة الجنايات بسوء حاله بأحكام السجن المشدد من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة في القضية المعروفة إعلاميا بأحداث المفارة، وذلك لاتهامهم بالانضمام إلى جماعة إرهابية، ومن المقرر انعقاد الجلسة أمام دائرة الثلاثاء الحائثة «د».

وتعود أحداث القضية، إلى عام ٢٠١٥ عندما وردت معلومات إلى مناد الأمن الوطني بسوء حاله عن وجود المتهمين في إحدى المقارنات بالجزيل الغربي، وبمؤثرهم بنادق آلية وكيفية من الذخيرة، وتم القبض عليهم، ووجهت إليهم النيابة العامة تهم ارتكاب أعمال إرهابية والإعداد والتجهيز لارتكاب بعض الجرائم الإرهابية بالمحافظة، واستهداف الضباط والأفراد والمنشآت الشرطة والاقتصادية والعامّة ومحاولة قلب نظام الحكم.

## محاكمة مرتضى منصور بتهمة التعدي على موظفين عموميين



حددت المحكمة المختصة، جلسة ١٨ مارس الجاري، كأولى جلسات محاكمة مرتضى منصور، بتهمة التعدي على موظفين عموميين أثناء تادية عملهم.

وأمرت النيابة العامة بإحالة مرتضى منصور إلى محكمة الجنايات، في القضية رقم ١١٢ لسنة ٢٠٢٢ واردة مالية، والمقيدة برقم ١٧٩ لسنة ٢٠٢٢ إداري العجوزة، بتهمة التعدي على موظفين عموميين أثناء تادية عملهم.

وقضت محكمة النقض، بتأييد الحكمين الصادرين ضد مرتضى منصور، بالحبس لمدة شهر واجب النفاذ، والحبس سنة مع إيقاف التنفيذ، لاتهامه بسب وهدف محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي، وذلك برفضها الطعنين المقدمين منه على الحكمين.

## الحكم في دعوى إثبات نسب سيدة ضد لاعب كرة قدم



قررت محكمة الأسرة في الجيزة، حجز دعوى إثبات نسب، أقامتها سيدة ضد لاعب كرة شهر، جلسة ٢٨ مارس للحكم، مع رفض طلبات محامي المدعية.

وشهدت الجلسة السابقة تأجيل الدعوى لأخذ رأي النيابة والمدبرات، وهدم مينا نأجي محامي اللاعب عدة حوافظ، منها صورة رسمية من المحضر الإداري يقسم الهرم، وشهادة من جدول محكمة الأسرة وصورة ضوئية من عريضة إثبات النسب.

وقالت السيدة في المحضر الذي حجته يقسم شرطة الهرم، أنها تزوجت من اللاعب عريبا يوم ٥ مارس الماضي، بواسطة محام، وأنها أخبرت اللاعب باكتشافها حملها في الشهر الرابع، وفوجئت عقب ذلك باستيلائه على وراثتي إثبات زواجهما العرقي لرفض اللاعب إثبات النسب.

واستمعت النيابة المختصة لأقوال السيدة، والتي وجهت له خلال الإدلاء بأقوالها اتهامها بالاستيلاء على وراثتي الزوج العرقي، ورفضه إثبات النسب، وطلبت النيابة تحريات المباحث حول الواقعة وبأشرب التحقيق. كانت سيدة قد تقدمت ببللاغ لتسبم شرطة الهرم، انتهت فيه لأعب كرة قدم شهير بالزواج منها عريبا، والاستيلاء على وراثتي الزواج العرقي، ورفضه الاعتراف بأسر زواجهما، الذي استمر عدة أشهر، أو إثبات النسب بعد، أن أخبرته بحملها منه، وطلبت بإتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاهه.

## خفايا تورط البلوجر «لوشا» في قضية الخطف



تسكل محكمة جنايات الجيزة، محاكمة البلوجر الشهير بلوشا، المتهم في قضية الخطف، والحكم عليه فيها بالسجن لمدة ١٠ سنوات، في جلسة ٢٥ مارس المقبل لسماع شهادة مجرى التحريات.

وفي وقت سابق قررت جهات التحقيق استمرار حبس البلوجر محمد عبد الحميد الشهير بلوشا، والذي اشترى بجملة عبر فيديوهات بثها عبر صفحته بجملة «البونونانية بفا»، وتم تحديد جلسة أمس الاثنين ٢٧ فبراير ٢٠٢٢ لإعادة إجراءات محاكمته.

كانت البداية عندما لقت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية القبض على «لوشا» والبالغ من العمر ٢٦ عاما دون عمل، أثناء إحدى الدوريات، وبعد الكشف عليه تبين أنه هارب من حكم قضائي جنائيات الهرم بتهمة الخطف، وتم ترحيله إلى حجز الجيزة ومنها إلى قسم شرطة الهرم لتنفيذ الحكم الصادر ضده.

## تفاصيل محاكمة ممدوح حمزة في قضية «التحريض ضد الدولة»



وفي ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٠، قضت محكمة أمن الدولة طوارئ الدائرة الأولى بإرهاب المتنفذة بأموارية طرة، بمعاقبة ممدوح حمزة (غيبا) بالحبس ٦ أشهر، كما قضت بإدراجته على قوائم الإرهاب طبقا للقانون رقم ٨ لسنة ٢٠١٥.

١ ديسمبر ٢٠٢٠ صدق مكتب الحكم العسكري على الحكم، وبعد ذلك تقدم المحامي خالد علي بالتمسك لإلغاء الحكم.

وفي ٢٨ أبريل ٢٠٢١ وفي سابقة نادرة وغير معتادة على الإطلاق في قضايا أمن الدولة، قرر مكتب أمن الدولة العدول عن التصديق السابق، وإلغاء الحكم وإصدار محاكمة حمزة أمام الدائرة الأخرى، استنادا إلى المادة ١٥ من قانون الطوارئ التي تنص على أنه «يجوز لرئيس الجمهورية بعد التصديق على الحكم بالإدانة أن يلغى الحكم».

وفي فبراير الماضي أصدرت المحكمة قرارا برفع اسم المتهمين ممدوح حمزة من قوائم المتهمين من السفر وترقب الوصول.

وفي ٢٦ أبريل ٢٠٢٢ بترقب حمزة نظر محكمة أمن الدولة العليا طوارئ إعادة إجراءات محاكمته.

تسكل الدائرة الثانية إرهاب بمحاكمة أمن الدولة العليا طوارئ، جلسات إعادة إجراءات محاكمة ممدوح حمزة، الصادر بحقه حكما بالحبس ٦ أشهر، لاتهامه بنشر أخبار كاذبة، لجلسة ٢٦ أبريل.

وكانت أمرت جهات التحقيق المختصة بإحالة ممدوح حمزة، المتهم في القضية المقيدة برقم ٤٨ لسنة ٢٠٢٠ حصر أمن دولة عليا، للمحاكمة الجنائية أمام الدائرة الثانية إرهاب بمحاكمة أمن الدولة العليا طوارئ لاتهامه بالتحريض ضد الدولة المصرية على العنف ونشر أخبار كاذبة.

وجاء في أمر إحالة المتهم ممدوح حمزة أنه حرض على ارتكاب جريمة إرهابية باستخدام القوة والعنف والإخلال بالنظام العام، وذلك عن طريق النشر عبر حسابه الشخصي تويتر، وعرقلة السلطات ومقاومتها أثناء تادية عملها.

بدأت وقائع القضية، في ١٩ يوليو ٢٠١٧ عندما تقدم أحد المحامين ببلاغ إلى مكتب النائب العام ونيابة أمن الدولة العليا، بتهمة حمزة بالتطاول على الدولة والتحريض ضدها، بشأن ما يتعلق بأحداث جزيرة الواقي.

وفي ٢٠٢٠ أحالت نيابة أمن الدولة العليا

## مرشد الإخوان و٧٨ آخرين أمام «دائرة الإرهاب» في قضية «أحداث المنصة»



تواصل الدائرة الأولى إرهاب، برئاسة المستشار محمد السيد الشريف، محاكمة محمد بديع مرشد الإخوان، و٧٨ متهما آخرين، في القضية رقم ٧٢ لسنة ٢٠٢١ جنائيات أمن الدولة طوارئ ثان مدينة نصر، والمقيدة برقم ٩ لسنة ٢٠٢١ كلى القاهرة الجديدة، والمقيدة برقم ٢١ لسنة ٢٠٢١ جنائيات أمن الدولة العليا، والمعروفة إعلاميا بأحداث المنصة، في جلسة ١٩ مارس الحالي للمرافعة.

خلال الجلسات السابقة قدمت النيابة كتاب هيئة النقل العام، بشأن الإضرار عن التفتيات الموجودة بالمحطات في شارع النصر، وكتاب الإدارة العامة للمرور بشأن التفتيات التي أحدثها المتجمهرون باللوحات الإرشادية المرورية.

المتهمون في القضية هم: محمد بديع، ومحمود عزت، ومحمد البلتاجي، وعمرو زكي، وأسامة يس، وصفوت حجازي، وعاصم عبد الماجد، ومحمد عفيف، وآخرين.

## «جرح الرمل» تواصل محاكمة طبيب تخدير في واقعة وفاة طفل داخل مستشفى بالإسكندرية



ويتوقع الكشف الطبي عليه تبين وجود ما يعيق دخول الهواء إلى مجرى الرئة اليسرى، واشتباه الطبيب في وجود مشاكل في التنفس ومطالب بإجراء من الأشعة.

وأضاف البلاغ، أنه بالتوجه إلى طبيب آخر، أكد، في وقوف قطعة مكسرات بحجرى التنفس، ومطالب بإجراء منظار الطفل ودخول لإجراء عملية جراحية، وأكدت الممرضات أن حالته مستقرة لكنه توفي بعد خروجه من غرفة العمليات، وكان قسم جراحة الأطفال في كلية الطب جامعة الإسكندرية، أصدر بيانا، ينهد بأن دكتور التخدير عضو هيئة التدريس يقسم التخدير والمسؤول عن التخدير بالقسم لسنوات عديدة، قام بالمشاركة والإشراف على تخدير حالات كثيرة معقدة بالنفس وتتمثل المبتسرين وحديثي الولادة والنهاسي نوم بهم عيوب خلقية متعددة، وأن ذلك يتم بصورة دورية وعلى مدى أكثر من ٢٠ عامًا وأنه قد، أدبت في هذه الفترة كفاة كبيرة وتمكن من تخدير أصعب الحالات بتوسط ٢٠٠٠ حالة في العام، يقوم بتخديرها في القسم.

**لك سوسن على**

تستكمل محاكمة جرح الرمل أول في الإسكندرية، محاكمة طبيب تخدير الإسكندرية في جلسة ١٨ مارس المقبل، لحين ورود تقرير الطب الشرعي في القضية رقم ٨٨٠ لسنة ٢٠٢٢، والمقيدة برقم ٧٧٩ لسنة ٢٠٢٢ والمتهم فيها طبيب تخدير ت، في وفاة طفل داخل أحد المستشفيات الخاصة بالإسكندرية، وكانت المحكمة قررت إخلاء سبيل طبيب التخدير بكفالة ٥٠ ألف جنيه وإحالة التقرير الطبي للجنة الطبية.

تعود أحداث القضية عندما تلقت الأجرة الأمنية بمديرية أمن الإسكندرية، إخطاراً من قسم شرطة الرمل، بورود بلاغ من والد الطفل يفيد بوفاة طفله نتيجة إعمال طبي داخل أحد المراكز الطبية.

وأشارت الأسرة في بلاغها إلى أن الطفل كان يعاني من سعال وورود برد شديد، وأنه تم توقيع الكشف عليه بأحد المراكز الطبية،

## محاكمة 43 متهما بقضية «خلية العجوزة الإرهابية»



تواصل الدائرة الأولى إرهاب، المنعقدة بمحاكمة بدر، محاكمة ٤٣ متهما، لاتهامهم بالانضمام لجماعة إرهابية في القضية المعروفة بخلية العجوزة، في جلسة ١٨ مارس لمرافعة الدفاع.

تعقد الجلسة برئاسة المستشار محمد السيد الشريف، وعضوية المستشارين عصام أبو العلا وغريب عزت ومحمود زيدان ومحمد نبيل، كانت قد، أمرت نيابة أمن الدولة العليا، برئاسة المستشار خالد ضياء الدين المحامي العام الأول للنيابة، بإحالة ٤٣ متهما بتولي قيادة جماعة إرهابية إلى المحاكمة المعالجه، لمعاقبة المتهمين وفقا لمراد الاتهام العبينة بقرار الإحالة.

## النطق بالحكم على مستريح البيتكوين



كما استمع المتهمين عن رد المبالغ المذكورة للمجنى عليهم العبينة استنادا للكشوف الواردة بالتحقيقات.

كما أسندت النيابة للمتهمين تهمة إصدار نقود إلكترونية مسماة «بيت كوين»، وعملة مشفرة أطلق عليها «إكس كوين» وأنشروا فيها مروجوا لها وأنشؤا وشغلوا منصات لتداولها وتنفيذ الأنشطة المتعلقة بها بدون ترخيص على النحو المبين بالتحقيقات.

كما شغل المتهمين خدمة دفع إلكترونية يمكن من خلال تقديم خدمة الدفع داخل جمهورية مصر العربية والمقيمين فيها بدون ترخيص على النحو المبين بالتحقيقات، كما أنشؤا مواقع إلكترونية واستخدامها بدون ترخيص.

وكانت ألقبت الجهات الأمنية، القبض على مستريح البيتكوين، وأنشروا من شركائه من المحاسبين بالشارقة لاتهامهم بالتورط والاشتراك في واقعة أنشأها مالك شركة بالاستيلاء على ما يقرب ٢٠٠ مليون جنيه من حوالي ٢ آلاف مواطن، بزعم توظيفهم في الأجهزة الإلكترونية، والبرمجيات ومجال السوفت وير وتعيين البيتكوين، مقابل أرباح سنوية تفاوتت بين ٥% إلى ٨%.

تصدر المحكمة الاقتصادية بالقاهرة، الحكم على مستريح البيتكوين، بتهمة الاستيلاء على ٢٠٠ مليون جنيه من المواطنين، في جلسة ٢٠ مارس، وكان تقدم دفاع المجنى عليهم، بطلب لرئيس المحكمة بحضوره حضور المتهمين بالجلسات، وتقديم بعض الطلبيات لهيئة المحكمة.

وكانت قررت النيابة العامة إحالة مستريح البيتكوين، لمحاكمة جنايات المحكمة الاقتصادية، لمحاكمته بتهمة الاستيلاء على ٢٠٠ مليون جنيه من ما يقرب ٢ آلاف مواطن.

وحسب أمر الإحالة فإن النيابة العامة وجهت الاتهام لـ ١٠ متهمين بينهم ٦ محبوسين على ذمة القضية و٤ حاربيين.

واهتمت النيابة العامة المتهمين، أنهم وجهوا الدعوة للجمهور بشخصهم وعن طريق استخدام شبكة الانترنت لجمع أموالهم لتوظيفها واستثمارها بشركي «أكس فريست للتجارة العامة والبرمجيات» وشركة مجموعة إكس للمنساعات والاستثمارات، حال كون تلك الشركتان من غير الشركت المسجلة بالسجل المعد لذلك بالهيئة العامة للرقابة المالية على النوع العبينة بالتحقيقات.

كما تلقى المتهمين أموالا من الجمهور بلغت

إللتجار فيها والترويج لها، خلال كون الشركتين ٦٦ مليوناً و٨١ ألفاً و٤٠٧ جنيه، بالإضافة لـ ١٦٥٠ دولار أميركي لتوظيفها واستثمارها في أنشطة الشركتين السابق ذكرهما، وكذلك في إصدار العملات المشفرة والتقود الإلكترونية



RAMADAN  
KAREEM



# أشهر طقوس وعادات رؤساء مصر خلال شهر رمضان

السيسي يفضل الفول والبيض المسلوق والجبن واللحوم والأسماك وسلطة الخضراوات وعصير البرتقال

عبد الناصر كان يميل للوجبات الخفيفة ويفضل الخضار مع قطع اللحم البسيطة وفي السحور الفول المدمس مع كوب الزبادي

السادات كان يأكل الطعام البسيط ويفضل المشي قبل أذان المغرب والجلوس وسط أهل قريته ميت أبو الكوم

## إيمان عاطف

هناك طقوس معينة، كان يمارسها رؤساء مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو.  
الرئيس محمد نجيب أول رئيس لجمهورية مصر العربية، كان يقوم بزيارة جيرانه القدامى، الذين كان يعيش بينهم قبيل ثورة يوليو، وأبرزت الصحف في هذه الفترة زيارته إلى جيرانه في منقطة الزيتون، وأشارت مجلة «آخر ساعة» في أحد أعدادها إلى أن الرئيس زار بائع الفول، وصاحب كشك، وماصح أحذية.

أما الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، فكانت له طقوس وعادات معينة لا بد من فعلها خلال أيام الشهر الفضيل، منها بساطته في التعامل مع حراسه، حيث كان لا يتناول الطعام إلا بعد أن يطمئن على إقطار طاقم الحراسة الخاصة به، وكان يميل للوجبات الخفيفة، ويفضل الخضار مع شطع اللحم البسيطة، أما في وجبة السحور كان يفضل الفول المدمس، مع كوب من الزبادي، حتى لا يصاب بأي متاعب في نهار رمضان نظراً لأنه كان مريضاً بالسكر.  
من ضمن العادات التي كان يقوم بها ناصر، استصحابه لوزير الترميز ليتجولا بسيارته الشخصية ويتناقشا في كيفية توفير أفضى مدعمة بالوان زاهية لتوزيعها على الفقراء ومحدودي الدخل في رمضان وقبل حلول العيد.  
وهي إحدى الوقائع المشهورة أصغر الرئيس جمال عبد الناصر على تادية مناسك عمرة رمضان، ويجوز السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية، كما كان يصلي الفجر في جماعة ويفطر وسط الناس في الحرم المكي.  
في هذا الإطار كشف «عادل حسين عبد الناصر»، الشقيق الأصغر للرئيس الراحل جمال عبد الناصر أن الرئيس كان في شهر رمضان لا يتناول الإفطار إلا بعد أن يطمئن على إقطار الحراسة الخاصة به فضلاً عن اهتمامه بكل صغيرة وكبيرة عن كل مسئول يعمل بداية من الوزير حتى أصغر موظف.

أما الرئيس الراحل أنور السادات، فكان خلال شهر رمضان يتنقل بين القاهرة ومسقلا رأسه في قرية ميت أبو الكوم بمحافظة المنوفية، وكان يقضي أغلب وقته سواء بالليل أو النهار في قراءة القرآن، كما أنه كان يطلب حضور الشيخ سيد القشندي في ميت أبو الكوم، مساء كل الليالي الترميزية بالشرع الكريم.

وكان السادات يأكل الطعام البسيط، المسلوق مع قليل من الأضفان مثل الموزة البلو والبصل، ولم يكن يأكل، لكنه أقام مأدبة إقطار كبرى في استراحته بالمعمورة لجميع القيادات السياسية وبعد الإفطار يتنقل بين مواضعهم، ويجلس ويتسامر معهم بكل بساطة ومحبة ويتبادل معهم حل

وسلطة الخضراوات... وعصير البرتقال هو المفضل له، ويحرص الرئيس السيسي بخلاف جميع الرؤساء السابقين على تنظيم إقطار للأسر المصرية في شهر رمضان الكريم، وهو تقليد حرص عليه في شهر رمضان منذ توليه الحكم لجمع كافة فئات وشرايح المجتمع المصري، في لفنة من أجل تعزيز نسج المجتمع وتماسكه لتحقيق الأهداف التنموية للمجتمع المصري.

وهذا التقليد الجديد على الرئاسة المصرية، الذي ينظمه الرئيس السيسي، في شهر رمضان الكريم من كل عام وأطلق عليه «إقطار الأسرة المصرية»، بحضور أكثر من ٢٥٠ شخصية تمثل مختلف فئات الشعب المصري، حرصاً منه على التواصل مع المواطنين بكافة أطرافهم، وبحضر ذلك الإقطار مجموعات متنوعة من الشباب والكتاب والمثقفين والمحققين والإعلاميين والفنانين وبرلمانيين وعدد من أمهات الشهداء.

وخلال احتفالية تكريم المرأة المصرية والأم المثالية ٢٠٢٢ تحدث الرئيس السيسي، عن بعض عادات المصريين خلال شهر رمضان المبارك، وقال بمناسبة: «تلاقى المسفرة أذكده، وعليها كل الأظلمة... أنا متى يقول محمش ياكل، لا، التي إنتوا عايزينه اعطوه، والتي عايزينه اشتروه».

وتحدث الرئيس السيسي، حول تعامله مع وجبات الإفطار خلال شهر رمضان، مضيفاً بالبنسامة: «أنا مش رئيس والله... المسفرة التي عندها مش بيض عليها كل من الجنة ولا حاجة، أنا بقولهم بلاش دي، واعملوا دي، أنا رب أسرة زي أي أب... أنا والله ما رئيس».

ولفت إلى أن الرئيس مبارك كان لا يسافر لأمريكا أو يستقبل أي وفود في الشهر الكريم إلا لظروف، ولكن كان يحب السفر للسعودية، وعمل عمرة.  
وقد قدم حشني مبارك، على مدى حوالي ثلاثون عاماً، نفسه للشعب على أنه رئيساً بالمعنى التقليدي الذي يحفظ له مكانته الرئاسية، وكانت أخباره في الشهر الفضيل لا تعدى تبادل التهاني والمعابدات والعزومات الرسمية.

أما الرئيس عبدالفتاح السيسي، فداوماً ما يشدد على أهمية العمل، ويبدأ رمضان بالتهاني والمعابدات الرسمية، ويواصل العمل واستقبال الوفود الرسمية بالإضافة إلى متابعة المشروعات الاقتصادية، وكشفت تقارير إعلامية أن الرئيس السيسي يفضل بعض الأكلات وهي الفول والبيض المسلوق والجبن، واللحوم والأسماك والأرز والمكرونة



يتابع بنفسه التخطيط لحرب أكتوبر وتبنيها في غرفة العمليات، وأمر الموجودين معه بالإقطار في رمضان وقال للجنود: «اهبطوا وأنا هفطر معاكم عشان دي حرب ولازم تكون جاهزين».

وأما الرئيس الراحل حسني مبارك فكان حريصاً في بعض الفترات على عمل إقطار من بابا الجمالته في زيارته لبعض الدول، وكشف د. مصطفى الفقي الكاتب والمفكر ومدير مكتب الرئيس السابق، أنه كان يتحدث مع مبارك، عن التعب الذي يشعر به سواء من التمارين، أو السير لوقت طويل، وأنه ليس من المؤهلين، كونه ليس ضابطاً أو رياضياً، معلقاً: «مبارك كان يمارس الرياضة وتكا نذهب لـ المركز الرياضي وتدريب والوجو كان نار واحنا في رمضان».

مشاكل البلد.  
وهي ليلة القدر كل عام، كان يقيم مأدبة إقطار شاملة لأشقائه وأبنائهم، وكان يستعد إلى مشاركتهم وطلباتهم وتمتد الجلسة حتى الفجر، ويقضي الأسبوع الأخير من رمضان في سيناء معتكفاً متعبداً قارناً للقران.

كما كان يحب ممارسة رياضة المشي قبل أذان المغرب في الشهر الفضيل، كذلك والجلوس وسط أهل قريته ميت أبو الكوم... وكان أيضاً من طقوس بطل الحرب والسلام الراحل، تناول الشاي بعد الإفطار في كوب من الزجاج المذهب محلي يملأه من العسل الأبيض والنعناع، أما الحلو فكان الكافاة.  
في هذا السياق، أكدت السيدة جهان السادات زوجة الرئيس الراحل، في حوار تلفزيوني لها، أن الرئيس كان



# حكايات النجوم المثيرة في شهر رمضان

## وائل جيسار ينسى الصيام بسبب «طبق فاكهة»

الفنان اللبناني وائل جيسار أثناء تواجده في بيت العائلة في إحدى المرات في نهار رمضان وضعت والدته بعض الفاكهة الطازجة على المنضدة وذهبت، فأكل وائل من الفاكهة حتى سد جوعه، ثم ذهب للنوم، وأثناء نومه تذكر أنه صائم، وكانت هذه هي المرة الأولى والأخيرة التي ينسى فيها أثناء صومه.

## «مياه غازية» تخرج راغب علامة أمام أسرته

راغب علامة تعرض لموقف طريف جداً سبب له الحرج مع عائلته عندما كان في سن السادسة عشر وقابل صديق أجنبي في نهار رمضان فاشترى له المياه الغازية وجلسا سوياً ووضعهما بينهما، ووقتها كل من رأى راغب ظن أنه ليس صائماً، ووصل الخبر إلى أسرته، فبرر لهم، ولكنه شعر بالحرج الشديد.

## السندوتشات تفضح «الفخراي»

يبدو أن حب الفنان المصري يحيى الفخراني للطعام ارتبط به منذ الصغر، فعندما كان في الصف الثاني الابتدائي اتفق الفخراني مع أصدقائه في المدرسة أن يصوموا شهر رمضان مهما حدث، ولكنه في أحد الأيام لم يستطع وغايه الجوع، فأخذ معه بعض السندوتشات في حقيبة المدرسة.  
الفخراني كان يتظاهر بالصيام ولكن اتضح أمره أثناء عمله للحقيبة ذات يوم وجريه في حوش المدرسة، حيث سقطت السندوتشات على الأرض، فضحك منه زملاؤه، وتقيب الفخراني وقتها عن المدرسة أسبوعاً كاملاً حتى يمر الموقف، ولكنهم لم ينسوه أبداً.

## ميدو يعترف: لا أصوم رمضان

اشتهر بعض المشاهير بقيامهم بالإفصاح عن عدم صيامهم في شهر رمضان الكريم، وقد صرحوا باستماعهم عن الصيام في هذا الشهر المبارك وفي مقدمة هؤلاء النجوم أحمد ميدو لاعب الكرة الشهير صرح بعدم صيامه شهر رمضان خلال برنامج «إله فاهيتا» بعد أن قامت بسؤاله عن أسوء عمل يقوم به فقال لها إنه لا يصوم شهر رمضان، وقد روى قصة أنه قام بصيام أول يوم رمضان في إنجلترا ولكن بعد أن انتهى اليوم أكد له أحد أصدقاءه أن شهر رمضان لم يبدأ بعد ولم يصوم بعدها.

## هاني رمزي: كنت أصوم في مصر وأفطر في أوروبا

تحدث هاني رمزي نجم منتخب مصر الأسبق (مسيحي الديانة) عن بعض ذكرياته الطريفة التي مر بها خاصة خلال شهر رمضان سواء عندما كان لاعباً في الأهلي، أو في مشواره الاحترافي في أوروبا.  
وقال رمزي في أحد حواراته التلفزيونية سابقاً، إنه كان يصوم مع اللاعبين في المعسكرات بالأهلي، احتراماً لهم كما أكد التزامه بمواعيد الإفطار والسحور مع زملائه.  
وعندما كان لاعباً في نادي نيوشاتل السويسري قال إن مسؤولي النادي تعجبوا منه عندما وجدوه لا يصوم رمضان كما يفعل زميليه حسام وإبراهيم حسن، وأكد أن الأمر تكرر معه في ألمانيا بنادي كايزر سلوترن عندما كان برفقة زميله سمير كموته.  
وتابع: «في كل مرة تكرر هذا الموقف كنت أضطر لأشرح لهم أنني مسيحي، ففهموا الموقف».

## فاتورة شراء الإفطار تكشف كذب غادة عادل

وحدث موقف مشابه مع الفنانة المصرية غادة عادل ولكن هذه المرة فوجئت غادة بعدم من الزوار قبل المغرب بوقت قليل، فاشترت لهم الطعام، ولكنها أتهمهم أنها أعدت بيديها، ولكن انفضح أمر غادة عندما رأت صديقتها الفاتورة في المطبخ، وشعرت غادة بالخجل.

الأطباء في المنزل، وكانت المفاجأة أن الفول به صديقتها كانت تنزع في المطبخ صبيحة يود وطلعت ليلي أنها «صوص»، وقررت الفنانة من وقتها ألا تجهز الفول لأخيراً خيراً.

إعداد الفول، فدخلت ليلي إلى المطبخ وأبدعت في الأطباق التي تصنعها، ولكن بعد مرور بعض الوقت شعرت بأن كل أفعالها تنمق، وكانت المفاجأة عندما سقطت ثلاثة أخرون على الأرض يتوالون من الألم، وبسرعة البرق كان عدد من

تشق الفنانة ليلي طاهر طبق الفول على السحور، ومن شدة حبها فيه بدأت تنزع منه بالواو، مثل الفول باللحمية والفول بالشعرية والطماطم، وغيره، ليلي تعرضت لموقف كارثي في إحدى المرات عندما دعها صدييقة لها للسحور وطلب منها

## تسليم ضيوف ليلي طاهر على السحور بسبب «فول بصيغة اليود»







سيد سعيد يكتب:

غريب أمر الحكومة في كل شيء، ابتداء من أفعالها المخيبة للأمل، وليس انتهاء بتصريحاتها العنترية المشحونة بالاستفزاز، فهي لا تعترف بتقصيرها، أو بتعبير أكثر دقة، لا تعترف بفشلها، وعدم قدرتها على معالجة الملفات المعيشية، للشريحة الأكبر من الشعب المصري، وهم الغالبية المسحوقة حتى النخاع، هي دأبت سواء بمناسبة أو بدون مناسبة، لوم غيرها وتحميله المسؤولية، بالضبط مثل من يعلق أخطائه على شماعة الآخرين، تقول الحكومة، إنها ليست السبب، فيما وصل إليه الحال من تراجع اقتصادي مذهل وكارثي، وأنها ليست السبب في تدني الأوضاع المجتمعية، فشعارها الذي ترفعه «مش إحنا السبب»، هو شعار استفزازي، بغيض، يحرض على كيل الاتهامات لها.

فإذا كانت هي ليست السبب كما تدعى، فمن السبب إذا؟ هل الشعب مثلاً؟ وما علاقة الشعب بالقرارات والسياسات التي تصدرها، هل تتم استشارته وأشراكه أو إخباره؟ قطعاً لا هذا ولا ذلك، لكنها الشماعة الجاهزة لالقاء المسؤولية واللوم على الحلقة الضعيفة في الدولة «الشعب»

وهي تعلم علم اليقين، ليس بمقدوره أي أحد مواجهة ادعاءاتها بصورة علنية. لو كانت الحكومة ليست هي السبب في الأوضاع الحالية، فبالبلدي «كده» ومن غير تزويق للكلام، أو مال مين السبب يا حكومة؟

إن هذا التساؤل الذي نرى أنه مشروع، يفرض علينا التأكيد على قناعات ضرورية ومهمة، مفادها، من منا لا يعرف الواقع بكل ما فيه من مأس اجتماعية واقتصادية؟ من منا لم يتأثر بصورة مباشرة من السياسات الحالية؟ والمقصود بالتأثر هنا، يتعلق بالأحوال المعيشية والقرارات المتنوعة بخلاف الغذاء والدواء، إنما تمتد إلى إنفاك قوى المواطن في مجالات متعددة، تجعله غير قادر على الوفاء بها، هذا شأن الغالبية، وليس شريحة بعينها، فبدون أي مبالغة أو تهويل، الجميع يئن ويشكو، ولا حديث يشغل بال المصريين على اتساع الوطن في الأونة الأخيرة سوى التعبير عن مخاوفهم من المجهول، جراء الأوضاع المتدنية التي تضرب البلاد من شمالها إلى جنوبها.

## المواطن فقد الأمل في إصلاح الأوضاع المتردية

# الحكومة تصنع الأزمات بالسياسات الفاشلة وتزعم أنها ليست السبب

لجأت للقروض كأحد الحلول السهلة رغم علمها بأن مواردنا من العملات الأجنبية لا تفي بحقوق الجهات الدائنة

التوسع في بيع الأصول سيجعلنا كدولة ومجتمع مجرد «مشهاتية» نعمل للغير «شغالين عنده»

«فهي اكتفت برفع الشعارات، أقصد الحكومة، ومن بين تلك الشعارات عبارة تشترك للوهلة الأولى بأنها تدور في فلك قانوني وأخلاقي ترعاه بشفافية، وهي العبارة التي تنتهي بها الإعلانات المتعلقة بالترويج للسلع والخدمات التي تقدمها الشركات بتفويض من الحكومة، باعتبارها هي التي تقوم بتحصيل الضريبة، ناهيك عن المصروفات، أو هكذا تفهم، وهي عبارة مكونة من ثلاث كلمات نسما الآتي... تطبيق الشروط والأحكام».

إن هذه العبارة المغلفة في إطار براق، ومشحونة بقدر هائل بالتدليس، لم تكن سراً نرويه لأول مرة، أو أنها اكتشاف جديد تلقى به على قارئنا العزيز، إنما جرى تداول هذه العبارة ككثيرة من الآخرين، تم تداولها في الإعلام بتنوع أشكاله في إطار الاعراب عن الخوف، والرغبة في التحذير منها، نعم قد لا يعلم كثيرون بأساليب التدليس المتقنة، ويعتبرونها نوعاً من الترويج أو التسويق العادي للعروض في ظل المنافسة، لكن حين يقدم المستهلك لشراء السلعة، يتكشف أنه وقع في براثن عمليات النصب، لأن العبارة المدونة بها تدليس وخداع، حيث يكشف المواطن تحميلة بأعباء وتحصيل ضرائب ومصروفات خدمات لم تكن مدونة بالأساس، ولم يسمح عنها المستهلك قبل الشراء.

واقع الحال يؤكد أن سوء النية تجاه المستهلك مقصود بدقة، ويؤكد هذا الطرح أمور عدة، منها عدم الإفصاح عن تفاصيل المعاملات المغلفة، وتركها على حالها المبهم، الذي يحمل تافهاً مثيراً وغريباً في ذات الوقت، فظاهرة احترام القانون والأحكام التي توحى بأن الحكومة هي التي تضعها، وتحدد ألياتها، أما باطن الشعار أو المصطلح، فيجوى التدليس والخداع، فهل شاركت الحكومة في هذا الأمر؟ وان لم تكن شركة في هذا، فمن الذي يقوم بتحصيل المبالغ المضاعفة على السلعة؟ سؤال آخر، لو لم تكن الجهات المعنية على علم فإين الرقابة على الأسواق، خاصة جهاز حماية المستهلك؟

إن يأساً.. إن تراكم مثل هذه الأمور ساهم في اتساع رقعة انعدام الثقة، خاصة أن الصراخ المتماثل، لا يجد صدى لدى الجهات المعنية، وساهم أيضاً في اتساع رقعة الأزمات الناتجة عن أزمات، فالأزمة تخرج من رحم أزمة وهكذا، فممنذ بداية التراجع الاقتصادي وانخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار، لم يتم التعامل مع الأمر بقدر من المسؤولية، لكن الارتباك كان هو سيد الموقف في كل حالة، لذا تم التعامل بعشوائية وعدم الاستماع لنوَى الخبرة والدراية بالفتان الاقتصادي وبالطبع في القلب من الأزمات المتفاقمة باعتبارها الأزمة الأهم هي أزمة الدولار، فهي لم تعد من الأزمات الطارئة أو العابرة، أو أنها من الأمور التي يمكن

السياسات المترهلة لا تمنح فرصة للمبدعين والخبراء أن يدلوا كل منهم بدلوه للخروج من الأزمة

على الوزراء امتلاك الجرأة بإعلان مسؤوليتهم عن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية لا التنصل منها

الحكومة وحدها، فالجوع لتلك الفئات، يقينا سيغير من الرتبة والأساليب التقليدية في حل الأزمات إن حالة اليأس من الحكومة جراء التيه الذي تعيش فيه، دفعت المغامرين والفهلوية، وما أكثرهم في بر مصر، لترسيخ قانون خاص بهم، قانون شعاره «أنا ومن بعدى الطوفان».

فتوقعات المخاوف من المجهول تتباين من خيال فته إلى خيال فته أخرى، كل حسب ما لديه من هموم، لذا لا يمكن لأي إنسان عاقل في هذا البلد أن يتجاهل أو ينكر، تأثير الأزمة الاقتصادية على الأمور الحياتية والمعيشية للشرائح المجتمعية بتوقعها، وعلى رأسها انهيار الظروف المعادية أمام فواتير الخدمات، والتي لا تتسق بحال من الأحوال مع مستويات الدخل، والأهم هو العجز عن شراء الضرورية والالتزامات الأسرية.

رغم وجود السلع وتوافرها في الأسواق، فهذا لا يعني أنها متاحة للمواطن البسيط، غير القادر بالأساس على النظر لمشاهدة السلع التي تمثل احتياجاته، فالحقيقة أنها ليست متاحة بالمرءة من الناحية الموضوعية، لعدم توافر القدرة الشرائية لدى الغالبية.

لم يكن هذا كله كاف بأن يجعل الحكومة في مرمى سهام الاتهامات بالفشل، لأنها لم تضع البعد الاجتماعي ضمن سياستها، فما تنتج قراراتها من كوارث تركى من وتيرة المخاوف، ربما يكون الانفلات الجنوني في أسعار السلع، فهي لجأت لطريقة تثير الاستغراب، وبدلا من فرض الرقابة على الأسواق، أو إيجاد حلول مبتكرة للتيسير على المواطنين، لجأت إلى إقامة الشوادر والتوسع في المنافذ قبيل شهر رمضان، دون إدراك بأن ما تفعله ليس إلا مجرد مسكتات وقتية، لأن الأمور ستعود كما كانت بنهاية الشهر الكريم.

بات معلوماً للكافة أن الحكومة لم يعد لديها أي حلول اقتصادية، للخروج من المأزق الذي أوقعتنا فيه، جراء نهج لم تراخ فيه مسؤوليتها بتعليم الموارد من العملات الأجنبية بالإنتاج والتصنيع، لمرعاة الأبعاد الاجتماعية والخطط المستقبلية، فقط جنحت صوب اللجوء للقروض، ورغم علمها بأن مواردنا لا تفي بالوعود المقطوعة للساد، ورغم علمها بأن التضخم في الأصول بهذه الطريقة المتكررة، ستجعل كدولة ومجتمع مجرد مشهاتية للغير، بما يعني أننا سنعمل لصالح الغير، وهو المستثمر الذي اشترى ويحصل على العوائد، باعتبار أن هذا هو النتيجة الطبيعية.

إن ما يجري من ممارسات على الأرض، يؤكد بجلاء على أن الحكومة فقدت بوسلة التوجه نحو إصلاح الأوضاع المتردية، وليس لديها خطط جاهزة للإفلات من المأزق الحالي بالإنتاج والتصنيع، لكنها لجأت بارادة كاملة إلى الطرق السهلة وهي الاقتراض، من دون أدراك لتبعات صنعها البغيض على الأجيال القادمة ومستقبلها، والذي يؤثر بشكل صريح وواضح على الأوضاع المعيشية، والذي يدمر أن بين الجميع من سياسات مترهلة، سياسات باتت كريمة، ولا تمنح فرصة للمبدعين والخبراء والمتخصصين، أن يدلوا كل منهم بدلوه في أمور تخص الجميع، ولا تخصص

التعامل معها، أو التغلب عليها بصورة وقتية، لكنها أزمة مزمنة تطل برأسها على مدار الساعة، يتحدث في شأنها أصحاب البيزنس والباعة الجائلين، والشباب على المقاه، والسيدات والموظف الكبير، الكل سواء في الهم، حيث صارت الشغل شيئا عن هذه الأمور، واشتعلت بورصة المصاطب التي تتفوق في تقديراتها لسعر الدولار على البورصة الرسمية، مفاد القول إن المزداد المنصوب على مدار الساعة بدون دراية، ساهم بصورة فجة في ارتفاع أسعار سلع كثيرة ليست مرتبطة بالدولار، وساهم أيضاً في السعي للشراء من السوق السوداء، يقينا.. هذه الأزمة، الدولار، تتأثر بأي متغيرات سياسية واقتصادية إقليمية أو دولية أو أوضاع داخلية جراء الخلل في ميزان الصادرات والواردات، والنهجه صوب التوسع في الإنتاج، لذا يجب أن تتعامل الحكومات مع تلك الإشكاليات بالدراسة والتحليل ووضع الخطط المبنية على أسس علمية، والاستماع لرؤى الخبراء والمتخصصين في المجال الاقتصادي بتنوع مفرداته، وكذا البحث الدائم عن حلول مستدامة، إلى جانب الخطوات التكتيكية للحد من تفاقم الأزمات واتساع نطاقها، وهذا يتطلب أن تدور الحلول في فلك استراتيجية محددة التوجهات والبعيد الزماني، لكي يتناغم الشارع مع توجهات التنمية الشاملة، السياحة والتصنيع والزراعة، والبحث العلمي ودراسة احتياجات الأسواق الدولية والتوسع في الاستثمارات الإنتاجية، وهذا يتطلب خطوات جريئة تتجاوز الحلول التقليدية.

وهي النهاية.. يجب التأكيد على أمور، أرى أنها في غاية الأهمية، محورها يدور في الشفافية من جانب الحكومة، عبر أخبار المجتمع بالقرارات الصادرة منها، وجدواها، حتى لا تترك الفرصة أمام إطلاق الشائعات، وجميعها مفرضة، تهدف للهدم لا البناء، وفي ذات الوقت، على وزراء الحكومة امتلاك الجرأة بإعلان مسؤوليتها عن ما يحدث، لا التصل منه، ورغم عدم اقتناعي بالصخب الذي يملأ الفضاء الإلكتروني عن الحرب الخفية التي تقف وراء الأزمة الاقتصادية، فإني أرى أن الصخب ليس إلا شماعة جاهزة، يعلق عليها المنتقمون من فشل السياسات الحكومية، لتجميل صورتها أمام الرأي العام، رغم قناعة أغلب الشرائح المجتمعية بعدم قدرتها على لمواجهة الأزمات، واللجوء للحلول التقليدية، هذا إن كانت هناك حلول بالفعل، لكنها لم تخطئ، ولو مرة واحدة، وتعلن حلول للأزمات، إنما تحميل المسؤولية للغير، فقط لا غير، من دون إدراك بأن ما تصنعه سيضيف المزيد من الأعباء على الدولة، وبالتالي سيدفع ثمنها المواطن.

ولا يفوتنا في هذا السياق، أتركوا الحديث عن مؤامرات المنتقمين، ومحاصروهم بالقانون، وليس بإلقاء التهم، فهما كان حجم المغامرين والفهلوية ومهما كانت قدرتهم على تجاوز القانون، فهم في النهاية مجرد أفراد، ولا يستطيع الأفراد مهما بلغت جراتهم تحدى الدولة.

توافر السلع الضرورية في الأسواق لا يعني أنها متاحة للمواطن البسيط

فشلت في إصلاح الأوضاع المتردية ولا يوجد لديها خطط للإفلات من المأزق الذي أوقعتنا فيه